**جامعة ابن خلدون تيارت**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية –مسار فلسفة–**

**تخصص: فلسفة عامة**

**مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د**

**الموسومة ب:**

# اللغة عند رواد المدرسة التحليلية برتراند راسل

# –أنموذجا–

**إعداد الطالبتين:**

- **سايبي نورة**
- **دعبال دليلة**

**تحت إشراف الأستاذ:**

**د. بن سليمان عمر**

**لجنـــــــة المناقشـــــــــة**

| الأستاذ(ة) | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| د: بهول عبد القادر | أستاذ محاضر – أ– | رئيسا |
| د: بن سليمان عمر | أستاذ محاضر – أ– | مشرفا ومقررا |
| د: بلوط صبرينة | أستاذة مساعدة – أ– | مناقشا |

**السنـــة الجامعية: 2021– 2022**

# كلمة شكر

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

نحمدك ربي ونشكرك على أن يسرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي نرجوا أن ترضى به عنا

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا ومشرفنا الدكتور بن سليمان عمر الذي ساعدنا وأعاننا بعد الله سبحانه وتعالى في إنجاز هذا البحث

نتوجه بجزيل الشكر للأساتذة الكرام الذين غرسوا فينا بذرة العلم

إلى كل الزميلات والزملاء الذين ما بخلوا وما ترددوا دقيقة واحدة في مساعدتنا

# إهداء

إلى وطني الحبيب الجزائر

أهدي عملي وجهدي المتواضع إلى أغلى من في الوجود من تحمل العناء لأجل راحتي من علمني

الحياة والحياء والحب والعطاء أبي أسأل الله أن يبارك في عمره

إلى من أشرقت دنياي بدعائها أمي الحبيبة

إلى من جمعتني بهم رابطة اسمي من قاسموني حلاوة الدنيا وقسوتها أخواتي

إلى قدوتي أخي الغالي

إلى صديقاتي

إلى كل من علمني أساتذتي

نورة

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من أنارا دربي إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى اللذان فقدتهما دون رجعة جدي وجدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته

إلى أخوتي وأخواتي وإلى أخوالي وخالاتي

أشكر كل ساندني عائلتي الكريمة وأحبابي وأصدقائي حفظكم الله ورعاكم فلكم في النفس منزلة وإن لم يسعف المقام بذكركم

دليلة

# مقدمة

**مقدمة :**

إن من بين الإشكاليات التي تناولتها الفلسفة، إشكالية اللغة فهي حسب وجهة نظر الكثير من الفلاسفة المعاصرين تشكل طرحا عويصا، فلم تعد وسيطا يستعمله الفيلسوف دون التفكير فيه، الأمر الذي ولد اهتماما متزايدا باللغة.

فاللغة أصبحت مبحثا مميزا في الفلسفة المعاصرة، ولكن هذا لا يعني أن الالتفاتة الأولى كانت مع الفلاسفة المعاصرين فالتراث القديم لا يخلو من دراستها بل ونجد شظايا في الفكر اليوناني والفكر الإسلامي، ولكن على الرغم من إقرار المؤرخين للدراسات اللغوية بعودة جذورها إلى التراث الفكري القديم، إلا أن الوجود الفعلي والمتميز ظهر مع الفلسفة المعاصرة، بالأخص بعد إسهامات المدرسة التحليلية والتي كللت أعمال هؤلاء الفلاسفة بالنجاح الباهر من خلال الثورة الفكرية العظيمة التي زعزعت الفكر الإنجليزي بداية مع مور وفريجه وراسل وغيره وكان لراسل الدور الفعال في لفت الفلاسفة التحليليين المعاصرين إلى الاهتمام باللغة كموضوع متأصل في الفلسفة، وأراد جعل الفلسفة شبيهة بالعلم في منهجها والاهتمام بالمشكلات الجزئية لها، والتحليل الذي وضعه راسل مبنيا على تصور مختلف عن التحليل في العلوم الطبيعية كون هذا المنهج يهتم بتحليل الأشياء فهو يهدف للوصول إلى المكونات البسيطة للغة، ويختلف عن التعريف أو التقسيم وإنما يشبه الترجمة من الصورة النحوية الغامضة إلى الصورة منطقية حتى تكون معيارا للدلالة في اللغة ولفهم البنية الحقيقية للواقع، لذلك فهو له دور مزدوج بين الكشف عن الصورة الحقيقية للغة والواقع. كما أن راسل يرى أن الدقة والوضوح في اللغة يقتضي منا عدم الشك في معرفتنا ونكتفي بما هو مباشر من الموجودات، أي القضايا التي لها دلالة بالموجودات.يرى راسل من خلال إسهاماته في فلسفة اللغة أنه لا يمكن التحري فقط في صدق القضية وإنما التساؤل في ما إذا كان لهذه القضايا معنى، فالبحث في الدلالة يعد مدخلا ضروريا في البحث عن صدق وكذب القضايا في الفلسفة.فقد كانت الالتفاتة تنبيها لأهمية البحث في اللغة بغية الوصول لليقين والوضوح في قضايا الفلسفة والمنطق.

ولعل ما شدنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع هو ثراء الموضوع لما يحمله من متعة ولذة فكرية، كما تهتم دراستنا بتسليط الضوء على الدراسات اللغوية عند راسل والتي كانت بحق نقطة انعطاف وتحول حاسمة في تاريخ الفكر المعاصر بتغييرها الجذري للمفاهيم الفلسفية الكلاسيكية من خلال دحض الميتافيزيقا واستخدام المنهج التحليلي وبهذا الصدد نطرح الإشكالية التالية:كيف كانت نظرة راسل لإشكالية اللغة؟ومن هذه الإشكالية العامة تنبثق عدة إشكالية فرعية:ما هي الجذور الفكرية الفلسفية لفلسفة اللغة عند راسل ؟وما هي أهم المحطات التي شهدها التاريخ

في تطور اللغة ؟ وكيف كانت وضعية راسل بين جملة المنتقدين والمتأثرين بفلسفته ؟وعليه وضعنا بعض الفرضيات وهي كالتالي:

– يمكن القول بأن راسل قدم بحثا هاما في ميدان اللغة لإضفاء البساطة والوضوح الذي يشوب الفلسفة

– أهمية التحليل للتخلص من مشكلة الغموض والارتباك والارتياب ومشكل غموض المفاهيم

– وضع لغة خاصة لا توقعنا في متاهات اللغة العادية

وفي ما يخص الدراسات السابقة عن فلسفة راسل عامة وفلسفة اللغة خاصة، فإننا نلخص أهمها فيما يلي:

1–الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي د : زواوي بغورة،دار الطليعة بيروت طبعة 1 أكتوبر 2005

2–مدخل إلى فلسفة اللغة د: نبيهة قارة،الوسيطي للنشرنهج اليمن تونس،2009

3–مقدمة قصيرة جدا برتراند راسل د: ايسي جرايلنج،ترجمة ايمان جمال الدين الفرماوي، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة طبعة 1 2014

4– في فلسفة اللغة د: محمود فهمي زيدان،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1985

كما أنه وردت عدة كلمات مفتاحية تتطلب الشرح نذكر منها :

– الفلسفة التحليلية: هي اتجاه فلسفي معاصر يقوم، هذا أللاتجاه على منهج التحليل تبسيط الدراسات الفلسفية المستعصية وجعل دراستها ممكننا

– الوضعية المنطقية:هي اتجاه فلسفي يقوم على فكرة أساسها المعرفة العلمية أي تحليل النظرية العلمية وتوحيد لغة العلم والعلوم كلها في فلسفة علمية، ورفض المثالية

– المنعطف اللغوي: هي حركة فلسفية ظهرت في القرن العشرين تقوم على أن النظر في اللغة هي موضوع الفلسفة .

– الذرية المنطقية:هي اتجاه من الاتجاهات التي تقوم على تحليل العالم إلى جزيئات، وهو اسم أطلقه راسل على فلسفته الخاصة تقوم على أن العالم يقوم على الكثرة والتعدد في الوقائع، فالعالم هو مجموعة من الوقائع التي تقع فيه والذرات المنطقية هي أبسط ما نتوصل إليه من خلال التحليل المنطقي للوقائع

ولمعالجة هذه الإشكالية والتأكد من صحة الفرضيات ارتأينا إلى تناول الموضوع وفق خطة تضمنت مقدمة عامة مدخل تمهيدي وثلاث فصول

مقدمة :هي عبارة عن وصف استطلاعي تضمنت التعريف بالموضوع دوافع اختيار الموضوع وإشكالية البحث

مدخل: تناولنا فيه باختصار عدة أفكار حول المدرسة التحليلية

الفصل الأول : الموسوم بمرجعيات ومنطلقات فلسفة اللغة عند راسل وقد تفرع الفصل لمبحثين

المبحث الأول عالجنا فيه ماهية اللغة وكيف تطورت

المبحث الثاني عالجنا فيه المنطلقات الفلسفية لفلسفة للغة عند راسل

الفصل الثاني: الموسوم بفلسفة اللغة عند راسل تفرع أيضا إلى ثلاثة مباحث

المبحث الأول تحدثنا فيه المنهج التحليلي التي اتخذه راسل في فلسفته

المبحث الثاني تحدثنا فيه عن التحليل الفلسفي والمنطقي للغة عن راسل والمبحث الثالث تحدثنا فيه المنطق الرمز.

المبحث الثالث تحدثنا فيه عن المنطق واللغة.

الفصل الثالث: الموسوم ما بعد راسل

المبحث الأول تناولنا فيه أهم الفلاسفة الذين تأثروا بالفيلسوف راسل الإرث الفلسفي الذي خلفه

المبحث الثاني: تناولنا فيه أهم الانتقادات التي وجهت لفلسفة راسل

خاتمة: كانت بمثابة حوصلة تضمنت أهم النتائج والأفكار التي تحصلنا عليها من خلال هذا البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج التحليلي والذي اعتبرناه المنهج المناسب لدراستنا وذلك بهدف تحليل أفكار الفيلسوف راسل من أجل الوقوف على مضامينها وخلفياتها، كما اعتمدنا على منهج التاريخي والمقارن والنقدي انطلاقا من الحديث عن الفلسفات السابقة التي تناولت موضوع اللغة، وأيضا من خلال الحديث عن الجذور الفكرية لراسل والإرث الفلسفي له كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تعترض طريق الباحث وقد حصرناها في ما يلي:

-ضيق الوقت

-تضارب الآراء واختلافها

-صعوبة الترجمة والبحث في المصطلحات

-الأوضاع الصحية التي يمر بها العالم

وفي الأخير ما علينا إلى القول الحمد لله الذي أنعم علنا بإتمام هذا البحث، وما هو إلا محاولة أردنا من خلالها تشكيل دراسة بسيطة لإشكالية اللغة عند رواد المدرسة التحليلية برتراند راسل أنموذجا ونتمنى أن نكون قد وفقنا في إعداده فعذرنا أنه من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد ولم يصب فله أجر

# مدخل

**المدخل :**

إن التأمل في الفكر الفلسفي يرشدنا إلى ذلك التحول الجوهري في المواضيع الفلسفية من ناحية الموضوع والمنهج، فقد افرد ت الفلسفة التحليلية نقلة نوعية بعد البداية الجديدة للفكر الفلسفي المعاصر، والذي انطلق من دحض الميتافيزيقا وبترها تماما عن الفلسفة.والفلسفة التحليلية تجيب عن المشكلات والأسئلة من خلال إيضاحها للغة والتي سيقت هذه المشكلات منها بسهولة، كما يصار المفاهيم والقضايا وإنه من" الملائم أن نلاحظ أن هناك شبه تلازم في الاستعمال بين الفلسفة التحليلية والتي سميت باسم منهجها وبين فلسفة اللغة التي سميت باسم الموضوع التي تتمحور حوله معظم قضايا الفلسفة " [1]

وفي الحقيقة نحن أمام فلسفة واحدة، توسم بمنهجها تارة وبموضوعها تارة أخرى.إن الفلسفة التحليلية أدخلت موضوعا جديدا في مفهوم الفلسفة حيث أن الموضوع الاعتيادي هو البحث في الكون أو البحث "عن ما يقال " أي في اللغة.فالفلسفة التقليدية تتحدث عن كل شيء دون معرفة مدى تطابق القول مع الشيء، والتحليل لا يهتم بالمفاهيم بقدر اهتمامه بالقضايا والشروط التي تكون بمقتضاها صحيحة كما أن للفلسفة التحليلية منهج خاص، وليس لها موضوع خاص "إنها بحث في المعنى والمرجع " [2]

إذ أنها تعتبر أن كل مشكل فلسفي هو مشكل تحليل لغوي فهو يجعل من تحليل اللغة فلسفة أولى.

إن مشروع الفلسفة التحليلية في الأصل جاء لدحض المثالية، فالفلاسفة التحليليين يدرسون اللغة من أجل صياغة فروض علمية عنها واللغة هي أداة ذات قيمة كبرى في مساعدة الفيلسوف التحليلي في تحقيق هدفه الأول في حسم المسائل الفلسفية فدراسة اللغة عند الفلاسفة التحليليين تختلف دراستها عند اللغويين والنحويين وفقهاء اللغة فهم يدرسون اللغة من حيث الأصل والتغيير والمعاني والألفاظ وعن كيفية استخدامها مع أن الفلاسفة التحليليين ينصب اهتمامهم في قالب واحد وهو اللغة إلى أنهم انقسموا إلى فريقين: فريق يقول بان التحليل الفلسفي يتوقف على تأليف لغة اصطناعية جديدة، حيث تكون هذه الأخير أوضح وأكثر كمالا من اللغة العادية شأنها شان اللغة العلمية في العلوم التجريبية (الذرة، الحجم، الكتلة....) هذه المفاهيم تكون أكثر دقة من المفاهيم التي يقدمها الحس المشترك، أما الفريق الثاني فهو يقوم موقف المعارض من الفريق الأول بحجة أن اللغة الصناعية لا

[1]- مصطفى بلبولة، الفلسفة التحليلية، بين وحدة المشروع وتعدد المسالك، دراسات إنسانية العدد9، جانفي 2009، ص 234

[2]- المرجع نفسه، ص234

تقوم على حل المشكلات الفلسفية، بل يمكن علاج هذه الأخيرة من خلال تحليل اللغة العادية أو الطبيعية المستخدمة في التواصل ولا داعي لتأليف لغة اصطناعية .كما أن الفلاسفة التحليليون تختلف طريقتهم تماما عن الفلاسفة التقليديين في الإجابة عن المشكلات الفلسفية من خلال تفكيكها من أجل معالجة أجزائها حتى يقفوا على معرفة تامة بالمسائل الصغيرة التفصيلية وهذا ما يؤدي في نظرهم إلى الإتقان والدقة،فالإجابة على المشكلات الكبيرة يكون من خلال التحليل للإجابة على الأجزاء والمسائل الفرعية فهي بذلك تغير موضع التركيز، إلا أن طريقتهم كانت محل نقد ومعارضة " إذ إن طريقتهم هذه تفتح على الدوام تفاصيل فرعية، وهذه الفروع تؤدي إلى فروع أخرى للفروع وهكذا ويظل التحليل يتسع وينتشر حتى يمتد على أكثر القضايا شيوعا...لكن كثيرا ما يحدث أن تنسى المشكلة الأصلية في غمار هذه التفاصيل أو تتفتت إلى مجموعة من المشاكل الفرعية التي تتشعب بدورها، ويفقد الذهن صلته بالمشكلة من حيث هي مشكلة فلسفية أصيلة"[1]، كما أن النمط المعرفي لهذه الفلسفة يتجه صوب الكشف عن العالم الخارجي وذلك لاكتساب المعارف الفلسفة التحليلية والتي من أشهر أوصافها (الثورة) وذلك لأنها جاءت دحضا للمثالية الهيجلية والتي لازمت التفكير الإنجليزي مدة النصف القرن على يد بعض أساتذة اوكسفورد خاصة برادلي.

كان هذا الغزو بمثابة تحول للعقلية الإنجليزية إذ أن التجريبية هي طابع الفلسفة الإنجليزية في شتى مراحلها وهكذا جاءت الثورة لتعيد المياه إلى مجاريها، لتقضي على الفلسفة المثالية من منهج التحليل أساسا لهذه الثورة، وتعد البداية الأولية لهذه الحركة هو المقال الذي كتبه مور (تفنيد المثالية) وقد تبعه زميله راسل في هذه الثورة باستخدام منهج التحليل كحل لمعالجة المشكلات الفلسفية.أما عن فيتجنشتاين الذي يعد بحق الصورة الواضحة لحركة التحليل في تطورها المعاصر متابعا بذلك مور وراسل في ثورتهما ضد الهيجلية ونلاحظ أن مساهمة فتجنشتاين في الفلسفة تشكل تذبذبا بين آراء راسل ومور هؤلاء هم فلاسفة التحليل الأوائل الذين يرجع لهم الفضل في وضع أسس حركة التحليل الفلسفي، ومن هؤلاء الثلاثة تصدر جميع الاتجاهات التحليلية المعاصرة في انجلترا، وربما تكون الوضعية هي الفرع الأكثر شهرة للحركة التحليلية،وقد ضمت الوضعية المنطقية عدة أسماء معروفة منها "شليك" "فايزمان " "كارناب " وغيرهم، ومن أفكارها أن جميع العبارات الميتافيزيقية مجرد لغو لا معنى لها كما أنهم يطابقون بين الفلسفة والتحليل وخاصة تحليل اللغة، أيضا تهتم المدرسة بالرياضيات والمنطق والتركيز على الجوانب اللغوية

[1]– محمد مهران، فلسفة برتراند راسل دار المعارف مصر، 1991، ص17

للمشكلات الفلسفية التقليدية، ويعد شليك وكارناب أكثر الفلاسفة شهرة في هذه المدرسة وخاصة كارناب الذي يعد الممثل الحقيقي للوضعية المنطقية

# الفصل الأول

# المنطلقات والمرجعيات الفلسفية لفلسفة راسل

**تمهيد:**

إن البحث عن مفهوم اللغة وتطورها تشغل العديد من الفلاسفة والمناطقة واللغويين عبر كل العصور من أجل الإجابة عن الأسئلة والوصول إلى حل للمشكلات التي تتعلق بالغة فلفلسفة اللغة تاريخ عريق بمختلف العصور،القديمة والوسطى والحديثة والمعاصرة إذ أن اللغة تعتبر هدفا من أهداف البحث الفلسفي وليست مجرد وسيلة لنقل الأفكارومن الفلاسفة الذين اعترفوا بدور اللغة الفعال في الفلسفة واتخذوها مبحثا مستقلا، الفيلسوف وعالم المنطق الرياضي الإنجليزي برتراند راسل ولم تحظى أفكاره باستقلالية تامة لما استمده من أفكار من قبله وعليه نطرح الإشكال التالي:

- ما هو مفهوم اللغة ؟
- ما هي أولى بدايات الاهتمام باللغة ؟ وكيف تطورت ؟
- وما هي الأفكار التي أثرت في تطوير اللغة عند راسل ؟

**المبحث الأول:ماهية اللغة و بداية الاهتمام باللغة وتطورها**

قبل الحديث عن البدايات الأولى للاهتمام بالغة علينا التعريج إلى ماهية اللغة، حيث يختلف تعريفها حسب اختلاف التيارات اللغوية والفلسفية باعتبارها الوسيلة للتعبير والتواصل كما أنها تعبر عن محتوى الفكري الإنساني، و تمكن الإنسان من التعبير عن ذاته وكيانه وما يحيط به "اللغة عبارة عن نظام من الرموز التي تستند عليها حدوث الكلام العلي،وتشترك في كل هذه العملية كل من المتكلم والسامع " .[1]

ونجد في هذا التعريف أن اللغة عبارة عن نظام بمعنى إنها مجموعة من العناصر تعمل معا أي أن هناك أكثر من عنصر واحد لفعلها، وهذه العناصر هي رموز التي تنتج لنا كلاما بين اثنين أو أكثر، ومن خلال هذه العملية تحتاج كلا من المتكلم والمستمع وفي تعريف آخر "اللغة مشتقة من لغا . يلغوا . لغوا،وأما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة فقال مصطفى الغلايين في كتاب جامع الدروس :اللغة هي ألفاظ يعبر عنها كل قوم مقاصدهم،وقال أحمد مختار عمر: اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارات يعبر كل قوم عن مقاصدهم، وقال أرسطو: اللغة هي الرمز، ولكن أشهر التعريفات ما ذكره ابن جني أن اللغة أصوات يعبر عنها قوم عن أغراضهم".[2]

ومن بين هذه التعريفات المختلفة نجد أن اللغة هي وسيلة للتعبير والتواصل بين الناس،وكخلاصة لهذا التعبير فاللغة هي الطريقة التي يراد منها الابتداء عن الأفكار الداخلية سواء كتابة أو قول وهي ما يترجم في التفاهم والتواصل سواء إيراد شيء أو منع شيء كما أن اللغة متصلة بعدد من الأفراد أي إنها ظاهرة اجتماعية تنشأ من جماعة لحاجتهم في التفاهم والتواصل، وبذلك فهي تنبعث من الحياة الاجتماعية.

وقد قسمت اللغة إلى ثلاثة أقسام :

**اللغة الطبيعية واللغة الوضعية ولغة الكلام :**

**اللغة الطبيعية** :هو مصطلح في علم اللسانيات يقصد بها اللغة البشرية التي يمكن للأطفال اكتسابها من آباءهم بشكل عفوي دون تعليم أو إرشاد، وأن يتعامل معها الناس

[1]–ستيفن | وألمان، دور الكلمة في اللغة، ت: دكمال محمد بشير، مكتبة الشباب، دون ط دون تاريخ

[2]–هاشم أشعري، نظرية نشأة اللغة في التراث العربي، جامعة كهيالي الحاج عبد الحليم موجوكرطا، المجلد 5 العدد الأول، جوان 2017 ص3

كاللغة الأم ويطلق عليها حين إذ مصلح اللغة الحية أما اللغة الميتة أو اللغة المنقرضة فهو مصطلح يشير إلى لغة طبيعية لا يوجد لها متكلمون كما إنها تمثل تلك الإشارات والحركات والأصوات الطبيعية التقليدية الناتجة عن الانفعالات والأفكار.

**اللغة الوضعية:** وهي تلك الرموز والإشارات التي وضعت من قبل جماعة أو هيئة معنية كرموز الجبر وإشارات الموسيقى

**لغة الكلام:** لغة الكلام أو الألفاظ فهي طبيعية ووضعية معا، أي إنها ليست نابحة حي أو إلهام أو غريزة أو نتيجة تواضع أو اتفاق جماعة وإنما هي نتيجة تطور تدريجي الذي أدى إلى تحويل الإشارات الطبيعية إلى ألفاظ وكلمات لها معنى معين، وتختلف اللغة باختلاف الإشارات المستعملة في التعبير عن الفكر ولها عدة أنواع ( منها لغة اللمس، لغة العميان،ولغة البصر،لغة الصم والبكم ولغة الكلام وهي أرقاها)".[1]

**تطور اللغة:**

**اللغة عند السفسطائيين :**

لقد انصب اهتمام الفلاسفة باللغة منذ القدم قدم الفلسفة نفسها وليست وليدة عصرنا، ولعل أول إسهام فلسفي في اللغة كان في الفلسفة اليونانية وبالضبط مع السفسطائيين، والذين أدركوا مدى أهمية اللغة والإمكانيات التي تحملها كالمغالطات، والقدرة على التمويه وإيقاع المستمع والمحاجاة وإيقاعه في الأخطاء لما للخطابة في تغيير الرأي والتحكم في الموقف .إن التحولات السياسية التي كانت متحكمة في تسيير المجتمع عند اليونان، ومن خلال تغيير الحكم من الأرستقراطي إلى حكم ديمقراطي دعت الضرورة إلى وجود معلمين يلقنون المواطنين مختلف أساليب وفنون الحكم،وحتى بالنسبة للفكر فقد انتقل الاهتمام بالجانب الفكري من مرحلة الاهتمام بالطبيعة.

وأصل الكون إلى الاهتمام بالإنسان كما أدلت الحركة السفسطائية اهتمامها بالغة من خلال الخطابة والبلاغة "ومن هذه الزاوية أو الوجه يجب الإقرار بأن فلاسفة الحركة السفسطائية هم أول الواضعين الحقيقيين لعلم الخطابة "[2]، وكانت الخطابة الأسلوب الفني الحقيقي الصحيح للتفكير والمعرفة كما أن الحركة السفسطائية أحدثت

[1] –جميل صلبيا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان جزء الثاني، دون طبعة 1982

[2] – الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الطليعة _بيروت، ط1أكتوبر، 2005، ص2.

انقلابا في بنية اللوغوس والقول والخطاب فقد كان "القول قبلهم بأنه متصل بالأسطورة ...ولكن السفسطائية أعطت مفهوما آخر فقد الكلام متموجا ومتذبذبا ومختلفا ".[1]

ولم يعد ينطو الكلام على الحقيقة فقط، بل أصبح أيضا أداة إقناع واقتناع، فهو مبني على الاعتقاد والظن بشتى الوسائل من دون الفصل في الحق والباطل. ويرى الدارسون والمؤرخون أن الحركة السفسطائية حولت الفكر اليوناني إلى موضوع الكلام بل أصبح الكلام بحد ذاته أصل الكلام.كما أن السفسطائيون لبسوا ثوب اللغة واعتمدوا عليها اعتمادا مباشرا لمحاولتهم هدم الفلسفة من خلال المغالطات والتلاعب بالألفاظ وإيقاع الخصم في المغالطات، كما أن اللغة هي المحطة الأساسية والمركزية في فلسفتهم لأنهم أدركوا الإمكانيات والقيمة التي تحملها اللغة كالمغلطات ودور الخطاب في تغيير المواقف والآراء.

**اللغة عند أفلاطون:**

ظهر اهتمام الفيلسوف اليوناني أفلاطون بالمسائل اللغوية من خلال مناقشة مسائل البلاغة والشعر والخطابة في العديد من محاوراته وأهمها "محاورة كراتيليوس "والتي قدم فيها أهم محاولة في البحث عن أصل اللغة عبر أفلاطون عن اللغة بمصطلح الكلام "كما يرى أن الأسماء جزء الكلام، وأن الكلام نوع من الفعل، وأن الفعل نوع من الوجود".[2]

قال بأن اللغة هي ظاهرة طبيعية وأن وضيفتها الأساسية تكمن في التواصل، فهي أداة أو وسيلة لنقل المعلومات، وهي أداة ينقل الناس من خلالها أفكارهم للآخرين "الاسم (اللغة ) أداه أو وسيلة لنقل المعلومات من الأشياء وتوصيلها من فرد لآخر،كما أنها وسيلة للتمييز الأشياء بحسب طبائعها "[3]

شبه أفلاطون الاسم أو اللغة بالآلة للتعليم ونقل المعلومات من الأشياء مثل الآلة فهي تؤدي وضيفة معينة.

تحدث أفلاطون أيضا عن أصل اللغة ونشأتها وفسر أصلها باحتمالين أولهما أنها من الآلهة أو الإلهام و الثاني أنها من صنع البشر، هذان لاحتمالان أو الموقفان المعروفان في تفسير أصل اللغة وظهورها،الأول في التشويق الإلهي والثاني في التشويق البشري لكنه في بحثه أعرض عن الاحتمال الأول بنسب اللغة إلى أللآلهة وأن إطلاق الأسماء على الأشياء عمل مقصود لتحقيق غرض معين ووظيفة معينة والاسم يكون بواسطة حروف وألفاظ يعبران عن طبيعة الشيء كما أن أفلاطون حاول وضع نظرية أو منهجا للبحث عن صواب الأسماء من تحليل الأسماء

[1]-المرجع نفسه، ص13

[2]د: عزمي طه السيد أحمد، فلسفة اللغة ومعه نص محاورة كراتيليوس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص35

[3]-المرجع نفسه ص37

ومعرفة مدى تطابقها مع الاسم المسمى أي ملائمة طبيعة الاسم مع المسمى وتسمى بنظرية المحاكاة الطبيعية إذ إنها قائمة على محاكاة طبيعة الاسم المسمى "لقد توصل أفلاطون إلى هذه النظرية من خلال الطريقة التحليلية التي يتم بها تحليل المركب إلى أجزائه حتى يصل إلى الأجزاء الأولية فنحلل الكلام إلى جمل وعبارات ونحلل إلى أسماء والأسماء إلى أن نصل إلى أسماء يقف عندها التحليل... وتكون هذه الأسماء العناصر الأولية ".[1]

كما أن أفلاطون حاول وضع نظرية أو منهجا للبحث عن صواب الأسماء من تحليل الأسماء ومعرفة مدى تطابقها مع الاسم المسمى أي ملائمة طبيعة الاسم مع المسمى وتسمى بنظرية المحاكاة الطبيعية إذ إنها قائمة على محاكاة طبيعة الاسم المسمى "لقد توصل أفلاطون إلى هذه النظرية من خلال الطريقة التحليلية التي يتم بها تحليل المركب إلى أجزائه حتى يصل إلى الأجزاء الأولية فنحلل الكلام إلى جمل وعبارات ونحلل إلى أسماء والأسماء إلى أن نصل إلى أسماء يقف عندها التحليل ... وتكون هذه الأسماء العناصر الأولية "[2].

وتقوم هذه النظرية على التحليل أي تحليل الأجزاء إلى أبسط ما يمكن الوصول إليه وسماها أفلاطون بالعناصر الأولية، وهذه الطريقة حسب أفلاطون يمكننا معرفة الأشياء بمسمياتها أي نرجع الشيء حسب طبيعته، كما أننا بمعرفة الأسماء الأولية للأشياء فإننا قادرين على معرفة الأسماء الثانوية التي تشتق منها أو ركبت منها وهنا جاءت نظرية أفلاطون المحاكاة الطبيعية كجواب علمي في نظره عن الأسئلة حول حقيقة وصواب والملائمة الطبيعية في الأسماء الأولية، وعليه ينبغي أن يدل الاسم الأولي على طبيعة الشيء ويقول بأن الأسماء الأولية هي تمثيل أو محاكاة للشيء لأقصى درجة ممكنة.

ومثالة حول هذا الموضوع في أنه في حالة الصمم والبكم يتم التواصل بواسطة الإثارة والإيماءات سواء بحركات الأيدي أو الرأس أو باقي أعضاء الجسد فإننا نقلد أو نمثل الشيء الذي ننقل عنه المعلومات والاسم الشبيه له إنه نوع من محاكاة الشيء.

**اللغة عند أرسطو :**

إن الاهتمام بالمسائل اللغوية امتد ليشغل حيزا كبيرا من تفكير أرسطو فقد اهتم باللغة بقدر اهتمامه بالمنطق لان المنطق يعتمد على اللغة،وكلما كانت التقسيمات اللغوية دقيقة كانت الأحكام المنطقية دقيقة أيضا فقد كانت دراسة أرسطو للغة متعلقة بالمنطق ولم تكن مستقلة بذاته .

[1] –عزمي طه السيد أحمدن، فلسفة اللغة ومعه نص محاورة كراتيليوس، المرجع السابق ص40

[2] –د: الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، المرجع السابق ص19

يقول أرسطو:"ينبغي أن نضع أولا ما الاسم وما الكلمة ثم نضع بعد ذلك ما الإيجاب وما السلب، وما الحكم وما القول "[1].

تحدث أرسطو عن جملة من الإشكاليات اللغوية منها ما يتصل بعلاقة اللفظ بالمعنى وما يتصل بأصل اللغة لفظا ومعنى وما يتصل بعلاقة اللغة بالكتابة مبينا موقفه منها، فهو يرى أن الألفاظ والكتابة أي الحروف المكتوبة تختلف باختلاف الشعوب والأمم بحسب اختلاف اللغات وأن المعاني ليست مختلفة فهي معاني موحدة وأن الألفاظ والحروف أمور متفق عليها أو متواطئة وليست طبيعية قد أخذ مفهوم اللغة عند أرسطو حيزا أبعد من سابقيه فهو يرى أن اللغة هي دلائل على أن ما يدور بالإنسان من عواطف وأفكار هي مولدات داخلية أي أنها نتاج داخلي وهي تمثيل للقدرة العقلية للإنسان،وأن الألفاظ مختلفة حسب اختلاف الشعوب باختلاف لغاتهم أما المعاني فإنها داخلية في النفس وهي متماثلة عند كل البشر وليست مختلفة .

كما أن أرسطو تناول موضوع علاقة اللفظ بالمعنى وتشكل من هذه العلاقة صلب علم المنطق والبلاغة على السواء، وتحدث عن علاقة اللفظ بالمعنى في كتاب العبارة وذلك من زاوية الصدق والكذب، الصحة والخطأ، والإيجاب والسلب إن الألفاظ والمعاني تكون متصفة بالصدق أو الكذب عندما تكون مركبة في قضايا أو جمل أو عبارات،أما عندما تكون منفصلة فإنها لا تتصف بالصدق أو الكذب،وأن الألفاظ المفردة فلاتكون إشارة على الصدق أو الكذب وإنما تقوم على الإشارة والعلامة على الشيء يعتمد أرسطو إلى الدراسة التفصيلية لعناصر اللغة، جامعا بين الطرح اللغوي والمنطقي مبينا مفهوم الاسم، والذي ينقسم إلى والمركب المحصل وغير المحصل المصرف وغير المصرف وهي تقسيمات منطقية ولغوية فهي تقسيمات غرضها منطقي وأساسها لغو يقدم أرسطو في كتابه الخطابة والذي يعد مرجعها أساسيا في كل تفكير لغوي وخطابي ثلاث مقالات خصصها للخطابة والتي عرفها بأنها تشبه الجدل كونها موجهة للمخاطب أو الغير ولها غايتان الأولى الحث على الفضيلة والثانية ملائمة لغير أهل البرهان،تحدث أرسطو في المقالة الأولى من الكتاب عن علاقة الخطابة بالجدل والثانية لكيفية التأثير في النفوس والثالثة لأقسام الخطابة.

وفي الأخير يمكن القول بنظرة عامة حول مفهوم اللغة أو الموضوعات والدراسات اللغوية عند فلاسفة اليونان حملت أبعادا مختلفة ومتباينة إلا أنها لم تكن مستقلة عن المذهب الفلسفي فالبحث في اللغة كان هدفا للوصول

[1] د: الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، المرجع السابق ص19

إلى ترسيخ ما تهدف إليه مذاهبهم، فهي الوسيلة التي يمكن لها إيصال الأفكار للآخرين لذلك كان الاهتمام باللغة ودراستها لتحقيق الغاية المرجوة.

**اللغة عند العرب :**

نذكر من بين الفلاسفة العرب اللغة عند الفارابي أبو النصر محمد كان لهذا الفيلسوف العربي إسهامات أصلية تمحورت حول موضوع اللغة وهذا ما نراه في مؤلفاته "إحصاء العلوم "وكتاب "الحروف "وهذا الأخير تحدث فيه عن أصل اللغة واكتمالها وعلاقتها بالفلسفة.

نجد أن الفارابي يرى أن أصل اللغة هنا الاتفاق ويقصد " بالاتفاق بين جماعة من الناس حول لفظة معينة فيتفق أن يستعمل الواحد منهم تصويتا أو لفظة في الدلالة على شيء ما عندما يخاطب غيره فيحفظ السامع ذلك عندما يخاطب المنشئ الأول لتلك اللفظة، يكون السامع الأول قد احتذى بذلك فيقع منه فيكونان قد اصطلحا".[1]

بمعنى لا يستطيع إنسان بمفرده إطلاق اسم على شيء ما كما تحدث الفارابي عن علاقة اللفظ بالمعنى لقد قال أن علاقة الأسماء بمسمياتها غير متلازمة، ونجد أن الفارابي لم يكن واضحا في مسألة علاقة اللفظ بالمعنى، كما يصنف الفارابي اللفظ الدال بين اللفظ المفرد واللفظ المركب حسب التصنيف الأرسطي،ووضع قوانين علم الألفاظ المفردة والمركبة .كما أن الفارابي يعد أول من أدرك العلاقة بين اللغة والمنطق وتحدث عنها في كتابه "إحصاء العلوم " يقول "إن نسبة صناعة المنطق إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ فكل ما يعطينا علم النحو من القوانين في الألفاظ فان علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات "[2].

كما يقول" النحو تحقيق للمعنى باللفظ،والمنطق تحقيق المعنى بالعقل ".[3]

فاللغة حسب رأي الفارابي هي بحاجة للمنطق وأن المنطق بدوره بحاجة للغة حتى يكون معبرا بطريقة صحيحة عن المعنى فكل منهما محتاج للآخر،كما يؤكد الفارابي أن دراسة اللغة وعلوم اللسان تعد ضرورة لفهم الفلسفة والمنطق، اللغة في نظر أبو الوليد ابن رشد: يعتبر ابن رشد من الفلاسفة العرب الذين أثاروا الإنتاج الفلسفي في الفكر العربي ولقد ساهم ابن رشد إسهامات واضحة في مباحث فلسفة اللغة منها مسألة أصل اللغة.

[1] – هني فوزية والعياشي ذهبية، مذكرة تخرج ماسر فلسفة اللغة عند الفرابي تحت إشراف حموم لخضر جامعة عبد ابن باديس مستغانم2017

[2]– هني فوزية والعياشي ذهبية، مذكرة تخرج ماستر في الفلسفة عند الفرابي، الرجع السابق ص109

[3] –هني فوزية والعياشي ذهبية، مذكرة تخرج ماستر في الفلسفة عند الفرابي، المرجع السابق ص 110

" إن الألفاظ التي تتعلق بالدالة، أولا عن المعاني التي في النفس،والحروف التي تكتب دالة أولا على هذا لألفاظ، كما أن الحروف المكتوبة ليست واحدة عند جميع الأمم وكذلك الألفاظ التي يعبر عنها في المعاني ليست واحدة عند جميع الأمم ولذلك كانت دلالة هاتين بالتواطؤ لا بالطبع " [1] .

يرى ابن رشد أن أصل اللغة اتفاق وتواطؤ حيث أن الألفاظ والعبارات التي نعبر عنها مختلفة باختلاف الشعوب، كما وقف ابن رشد على تعريف دقيق للاسم بقوله "والاسم هو لفظ دال بالتواطؤ على معنى مجرد من الزمان من غير أن يدل واحد من أجزاءه إذا أفرد على جزء من ذلك المعنى سواء كان الاسم المفرد بسيط مثل زيد وعمرو أو مركب مثل عبد الملك الذي هو اسم رجل ".[2] كما نجده تحدث في مؤلفه " تلخيص الخطابة " موضحا بذلك العمدة التي يجب أن تقوم عليها الخطابة، وهو يرى أن الخطابة والجدل متقاربان ويرى بأن المنطق مبني على الخطابة والجدل "صناعة الجدل والخطابة واحدة والمتمثلة في صناعة المنطق ".[3]

لقد قدم ابن رشد في مؤلفه "تلخيص الخطابة "والذي تحدث فيه شروح أرسطو للخطابة فهو بمثابة شروح ملخصة للخطابة عند أرسطو يقول ابن رشد " قد لخصنا منها ما تؤدى إلينا فهمه وغلب على ظننا أنه مقصوده،وعسى الله أن يمن علينا بالتفرغ التام عن فص أقاويله في هذه الأشياء، وبخاصة فيما لم يصل فيه شرح لمن يرتضى من المفسرين"[4] قد لخص ابن رشد ثلاثة مقالات تحدث فيهم عن تعريف الخطابة وأنواعها وأقسامها وأساليبها وكيف تأثر في نفوس الحكام .

تحدث ابن رشد عن الدلالة بنوعيها الدلالة الحقيقية الناتجة عن ظاهر العبارة، والعبارة المجازية و بين اللغة بمعناها المباشر ومعناها المجازي، فعندما تقوم بشرح المعنى المباشر لنص ما فإننا نقوم بعملية التفسير أي أن المعنى يكون مباشر، وعندما نقف على المعنى المجازي أو الدلالة المجازية فإننا نقوم بعملية التأويل والتأويل هو إخراج دلالة اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازةحيث يكون التفسير يتعلق بالنص المنطوق ويتعلق التأويل بالمفهوم يمكننا القول "إن جديد اللغة عند ابن رشد لا يتمثل في الإجابة عن تلك الأسئلة التقليدية التي طرحها من سبقه من الفلاسفة وإنما تجديده هو في لغته الشارحة ومنهجه في الشرح والتأويل ".[5]

---

[1] – د سليم حمدان، فلسفة اللغة حتى السابع للهجري، مجلة علوم اللغة العربية ولآدابها ن المجلد 13، العدد3، 2021.

[2] – د سليم حمدان، فلسفة اللغة حتى السابع للهجري، المرجع السابق.

[3] –ابن رشد، تلخيص الخطابة، حققه :عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات الكويت، دار العلم بيروت، دون ط

[4] –ابن رشد تلخيص الخطابة المرجع نفسه ص11

[5] – سليم حمدان فلسفة اللغة حتى القرن السابع للهجري، المرجع السابق ص13

**اللغة عند فخر الدين الرازي :**

من المسائل التي تحدث فيها الرازي وقام بدراستها مسألة أصل اللغة،كما أنه يعد من ألمع الفلاسفة والأصوليون العرب فقد تهافت العلماء على مصنفاته وشرحها ونقلها حاصة كتاب " القيم مفاتيح الغيب "وكذلك كتاب "المحصول في علم الأصول " حيث ضم فيه الرازي كل أفكاره الفلسفية واللغوية .تعرض الرازي للغة كونها الأداة الأولى لفهم النصوص وناقش كيفية استنباط الأحكام من النص القرآني.

حدد الرازي معنى (الدال والمدلول ) فالدال هو اللفظ،والمدلول هو الصورة الذهنية التي تتشكل لتحديد الدال ويقول: "إن للألفاظ دلالات ما في الأذهان لا ما في الأعيان "ومثاله على ذلك إننا إذا رأينا جسم من بعيد فإننا نظنه صخرة وإذا ما اقتربنا ورأيناه تحرك ظنناه طيرا قلنا بأنه طير فإذا اقتربنا أكثر وعلمنا بأنه فاختلاف الأسماء عند اختلاف التصورات الذهنية "[1]، كما يعرف المعنى تلك التصورات الذهنية،والأشياء الخارجية هي تلك الأشكال المشاهدة ن والتسمية هي الاختيار المناسب اللفظي للصورة الذهنية هذه هي مكونات الدلالة اللفظية عند الرازي وفي الأخير يمكن القول أن الإسهامات اللغوية الأولية للفلاسفة اللغة في الفكر العربي الإسلامي لها منطلق واحد وهو اللفظ، واللفظ يشكل أساس قيام المنظومة الفكرية للذات الإنسانية .

**اللغة عند الفلاسفة المعاصرين :**

إن فلسفة اللغة ترادف ضمنا المدرسة التحليلية، حيث تبلور مضمون فلسفة اللغة ضمن سياق الفلسفة التحليلية حينما انعطف التحليل عن اللغة مع ادوارد مور وغوتلوب فريجة وبرتراند راسل ولود فيتجنشتاين حيث احتل البحث فيها الصدارة في كتابات أبرز الفلاسفة التحليليين إذ اتخذت الفلسفة المعاصرة اتجاها فلسفيا للفلسفة التحليلية حيث تأسس هذا الاتجاه على المنهج التحليلي وهو يهدف إلى تذليل الدراسات المستعصية وذلك من خلال التفكيك فهو يقوم بتبسيط الأجزاء المعقدة إلى أبسط ما يمكن، إذ يعتبر هذا المنهج ثابتا،كان مور وراسل شريكين في زيادة هذا الاتجاه،حيث كانا أستاذين مرموقين في مدرسة كمبردج منذ أوائل القرن العشرين وسميت مدرستهم الفكرية كمبردج في التحليل وتبعهما فيتجنشتاين أول مرة عندما كان طالب في كمبردج مأخوذ براسل، حيث أن هذا الاتجاه يقوم على فلسفتين هما الواقعية والقصدية .الواقعية والتي تقوم على"أن للعالم الخارجي من حولنا وجوده واستقلاله عن وجود الإنسان وإدراك الإنسان ومعرفته إياه فلهذا العالم وجوده واستقلاله سواء وجد

[1] – نوار عبيدي، الدليل اللغوي وعلاقة اللفظ بالمعنى عند فخر الدين الرازي قسم الآداب العربي كلية الأدب واللغات المركز الجامعي طارف الجزائر، العدد7، جوان 2010

الإنسان أم لم يوجد "[1]وهي مقابل المثالية وتقول القصدية بأن العالم مؤلف من أشياء جزئية عديدة يستقل بعضها عن بعض الواحدية، والواحدية فهي تقول إن العالم لا ينقسم إلى أجزاء.

لقد أدخلت الفلسفة التحليلية معنى جديدا في مفهوم الفلسفة، حيث أن موضوع الفلسفة هو البحث في الكون بمظهريه الطبيعي والروحي حيث أن الفلسفة التحليلية تتحدث عن ما يقال في الكون، أي اللغة فالفلسفة منظور الفلاسفة التحليليين ليست سوى لغة واصفة للغة.فلقد كان القرن العشرين الإعصار الذي هب على الفلسفة ابتدءا من بروز التحليل كمنهج يركز على اللغة فقد كان هذا الإعصار لدحض الميتافيزيقا وإبعادها من ميدان الفلسفة وقد زاغت عنها أبصار الفلاسفة لأنها لم تعدوا تغدو جذورا للفلسفة بالرغم من أنها لم تستثني تماما وكان لفلاسفة التحليل الفضل الكبير في استبعاد الميتافيزيقا بالأخص مع التطور العلمي وسيطرة النزعة التجريبية .

ولقد أولت الفلسفة التحليلية الاهتمام الأوفر لموضوع اللغة لما لها من مكانة كبيرة، حيث أن للفلسفة وظيفة مرتبطة بتحليل اللغة.

[1] –محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1985

## المبحث الثاني: المنطلقات الفلسفية لفلسفة اللغة عند راسل

### تأثير جورج مور :

يعتبر جورج مور رائد الفلسفة التحليلية وذلك من خلال رفضه للهيجلية باعتبارها ثورة معرفية فريدة من نوعها وقد تبعه فيها راسل "عندما تمردت أنا ومور على كانط وهيجل على السواء فقد شق مور طريق الثورة أما أنا فقد تأثرت على خطاه من بعده"[1]، تحول راسل من الفلسفة المثالية متبعا خطى أستاذه مور حيث وصف هذا التحول بالثورة وكانت بذاية جديدة لحياته الفكرية "...فقد اعتنقت في العامين (1900_1899 )الفلسفة الذرية ... وكان ذلك ثورة كبيرة جعلت كل ما قمت بيه من قبلها غير متصل بكل ما عملت من بعدها ...لقد كان تغييري في ذنييك العامين ثورة "[2] إذ إن الثورة في الفلسفة تكمن في تحول إلى الفلسفة جديدة من خلال تغيير موضوع الاهتمام من مجال للآخر بمنهج جديد هاجم مور نظرية برادلي في المعنى "وكان هذه التصور يقوم على أن المعنى لا ينتمي إلى مجال الوجود الفعلي ".[3]وفي مقال نشره 1899بعنوان "في طبيعة الحكم " هكذا قاد مور ثورته وأتبعه فيها راسل "كذلك حدث لي في ذلك العام1899ماجعلني أرفض براهين برادلي التي أراد أن ينفي التكثر في الأشياء ولنفيه ما بينهما من علاقات ...ولولا تأثير جور مور في تشكيل وجهة نظري، لفعلت هذه العوامل فعلها بخطوات أبطأ فقد اجتاز مور حياته الفلسفية نفس المرحلة الهيجلية التي اجتزتها لكنها كانت عنده، أقصر منها عندي، فكان هو الإمام الرائد في الثورة واتبعته في ثورته ".[4]

كما استفاد راسل من مور فكرة الطبيعة غير الوجودية للقضايا واستقلالها عن الذات التي تعرفها كانت ردا على نظرية كانط التي ترجع الموضوعات المعرفة إلى مقولات الذهن كما إنها ردا رافضا على نظرية بيركلي في أن الوجود إدراك .

[1] – برتراند راسل فلسفتي كيف تطورت : ت:عبد الرشيد الصادق ن مكتبة الأنجلومصرية ط1، 1960 ص61.

[2] – جمال حمود المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، دار الأمان ط1، 1993 ص102.

[3] -Russell:my mental development in the philosophy of Bertrand Russell;ed by or thur shilp ;the library of livening philosophy ers newyork1944p19

[4] – جمال حمود المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، المرجع السابق ص104.

إن فكرة استقلالية القضية عن الذهن تلعب دورا هاما في التأسيس الموضوعي للدلالة عند راسل ن بحيث تصبح القضية صفة موضوعية ومستقلة عن الذهن وعليه إبعاد كل نزعة ذاتية ونفسية عن المعنى.

كما أخذ راسل عن مور مذهب الكثرة والذي ينظر للعالم نظرة مغايرة عن نظرة المثاليين، على أن العالم مكون من أشياء عديدة ومستقلة بعضها عن بعض، حيث أن العالم متعدد ومادام متعدد حقيقي فلسفة مثالية إلى فلسفة جديدة تنظر للعالم نظرة مختلفةإن ثورة مور التي قادها ضد المثالية كانت بسبب قصور الفلسفة على اكتشاف أشياء جديدة، وتراكم المشكلات المتعددة والتي هي بحاجة إلى حل وابتعاد الفلاسفة عن فكرة التحليل وانغماسهم في مفاهيم الوجود المتعددة وقد اتبعه راسل في ذلك.

حيث أن الفلسفة التقليدية في مجملها تأملات وأما الفلسفة المعاصرة في مجملها تحليل وذلك بعد قرابة النصف قرن منذ اكتساح المثالية التي أقحمها براد لي في نسيج الفكر الإنجليزي. بعدها عمل مور وراسل لفهم المشكلات الفلسفية ومحاولة حلها بمنهج جديد، منهج التحليل بهدف ضبط المفاهيم والتدقيق فيها وتوضيحها وتبسيطها بغية إضفاء الدقة اللغوية على الفلسفة، أي جعل للفلسفة لغة دقيقة تشبه في دقتها دقة الرياضيات من حلال تطبيق منهج التحليل الذي يستلزم فك كل ما هو مركب إلى أجزاء، كما يعتبران أن تحليل اللغة هو العمل الأساسي للفلسفة

**تأثير غوتلوب فريجه :**

إن الإنجاز الذي قدمه فريجه حول المنطق كان اللبنة الأساسية التي اعتمدها راسل من خلال صياغته لأفكاره والتي كانت نقطة بداية له. كما أنه يمكن اعتبار غوتلوب فريجه هو البوابة الأولى لعهد جديد في تاريخ المنطق وتأسيس المنطق الرمزي إن النزعة المنطقية الرمزية لغتلوب فريجه جعلته يعول على الاستدلال الصوري، حيث أن هذا الاستدلال يعتمد على لغة صناعية أو رموز، فهو يعارض أو يستبعد الألفاظ واللغة الطبيعية أي أن أساسه الترميز كما أنه أشار إلى الطريقة الإستخلاصية في كتابه "كتابة رمزية "، " في الوقت الذي كنت أهدف فيه إلى تحقيق هذا المطلب بكل دقة وجدت عائقا في عدم ملائمة اللغة...ومن هذه الحاجة انبثقت فكرة الكتابة الرمزية"[1].

كما أن فريجه أكد على أن من بين مهام الفلسفة أن تقوم ببتر الأوهام التي فرضت سلطتها على الفكرالإنساني من خلال الاستعمال السيئ للغة فهي الأداة الفعالة في خدمة الفلاسفة إن ولوجنا إلى فأفكار فريجه المنطقية

[1] –عبد الرحمان بدوي، مدخل جديد إلى الفلسفة، وكالة المطبوعات الكويت، ط2، 1978، ص142

و"كتابة رمزية "ما هو ا لا عرض لمدى تقارب أفكاره بأفكار راسل إذ يكفينا تبيين موقف هذا الأخير من اللغة العادية فهو يقول "ينبغي في محاولاتنا التفكير الجاد ألا نقنع بالغة العادية بما فيها هذا الاشتراك في المعاني ومالها من تركيب مروع،وأنا مقتنع تماما بأن التشبث باللغة العادية في أفكارنا الخالصة هو واحد من المصاعب الأساسية في سبيل تقدم الفلسفة "[1]إن حاجة العلوم والفلسفة إلى لغة خاصة ملائمة للدقة والتقدم، صحيح أن اللغة الطبيعية أو العادية يمكنها التمييز بين الأشياء ولكن لغة المنطق تتميز بدقتها وتعميمها العيب الموجود في العادية على حد قول راسل "فغالبا ما تكون للكلمة الواحدة عدة دلالات، وتكون لعدة كلمات الدلالة نفسها".[2] وهنا يمكننا القول بتقارب الفيلسوفان راسل وفريجة في القول بان اللغة الرمزية أو الاصطناعية هي التي تتجاوز الغموض الموجود في اللغة الطبيعية أو العادية.

فهي تقتصر من التفكير والجهد، كما يمكنها عمل استدلالات معقدة لا يمكن عملها، أن العلوم والفلسفة تحتاج للدقة لذلك ما كان إلا إجراء تعديلات على اللغة إما على مستوى التركيب أو على مستوى المفردات.

**تأثير الكسوس مايونغ :**

لقد استفاد راسل من فكرتين أساسيتين من مايونغ الأول مبدأ القصدية أو التوجه "التوجه إلى شيء ما ...وعندما نبدي رأينا أو نفترض افتراضا أو نعرف أو نعتقد، فإننا ننظر أو نفترض أو نعرف أو نعتقد في شيء ما ..."[3].

وعليه نجد أن كل فعل شعوري بناءا على مبدأ القصدية يشترط طرفا آخر يتعلق به ليتم معناه، حيث أن راسل ينظر إلى الكائنات الواقعية على أنها مراجع، أي أن اللغة هي تقرير خارجي بحيث يربط بين الدلالة (المعنى) في اللغة وبين ما تشير إليه قي المراجع (الواقع ) ونجد تأثير مبدأ القصدية واضحا عند راسل يقول "كل ما يمكن التفكير فيه فله كيان،وكيانه شرط سابق لا نتيجة لكونه مفكرا فيه"[4]

كما أن استقلال الذات المفكرة عن موضوعات الفكر فإنها تتجه إلى العالم الخارجي،أي تكو ن مستقلة عن الذات المفكرة فهي تكون خارجية عنها كما أن فكرة الطابع غير الوجودي للقضايا التي استفاد منها راسل من

[1]–، مصطفى بلبولة نبرتراند راسل واللغة الكامنة منطقيا، مجلة أبعاد، عدد خاص، جانفي 2014 ص66

[2] –برتراند راسل، أصول الرياضيات، ت: محمد مرسي أحمد وأحمد فؤاد الأهواني، ادار المعارف، مصر ط1، 1964

[3] –جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، دار الأمان الرباط، ط1 2011، ص109

[4] برتراند راسل، أصول الرياضيات، ت:محمد مرسي أحمد وأحمد فؤاد الأهواني، الكتاب، 4، دار المعارف مصر، ط1، ص1964 ص126_127

مور من خلال تمييز مايونغ الوجود والكيان، وكان هذا التمييز هو الوسيلة المهمة في تحليل راسل للقضايا غير الوجودية، وجمع راسل بين فكرتي القصدية والتفريق بين الكيان والوجود شيء آخر غير ذاته ".[1]

**الخلاصة**

نستخلص من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الأول أن البحث في الموضوعات اللغة حظي بأهمية بالغة من قبل الفلاسفة والمناطقة من مختلف الأماكن والعصور حيث أن البحث فيها كان قديم الأثر، والاهتمام باللغة لم يكن وليد عصرنا بل قديم قدم الفلسفة نفسها حيث نجد أن الكثير من الفلاسفة اهتموا بمسائلها الخاصة فيما يتعلق بأصل اللغة، حيث تناولها الفلاسفة اليونانيين أمثال السفسطائيين وأفلاطون وأرسطو، كما نجد العديد من الأبحاث اللغوية عند الفلاسفة العرب أمثال الفارابي وابن رشد وغيرهم إلا أنها لم تظهر معالم استقلالها إلا في القرن العشرين حيث حاول الفلاسفة والمناطقة المعاصرين إقامة لغة مثالية وسيلة أفضل من اللغة العادية لإضفاء الدقة والوضوح على البحوث الفلسفية وذلك من خلال طرحهم للنظرية المنطقية الذرية والتي تقوم على التحليل، أي تحليل كل ما هو مركب من أشياء ووقائع إلى أبسط ما يمكن الوصول إليه باستخدام منهج التحليل ونجد من أمثال هؤلاء الفلاسفة التحليليين الفيلسوف المعاصر راسل والذي استمد من أفكار سابقيه مور وفريجة والتي كانت لهم الأسبقية في إحداث ثورة فكرية غيرت معالم الفكر الإنجليزي لما عاشته تحت أجنحة المثالية قرابة النصف قرن.

[1] –جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، الدار العربية للعلوم بيروت، 2011ص110

# الفصل الثاني:

# فلسفة اللغة عند راسل

**تمهيد:**

من غير المعقول أن تتصور ممارسة فلسفية خالية من التحليل وجميع الفلاسفة يعتمدون على هذا الإجراء العقلي فيعتبر سمة من السمات الأساسية في التفكير الفلسفي على وجه العموم،والفلسفة التحليلية أو ما يعرف أحيانا بمدرسة كامبريدج يجمع أصحابها على منهج التحليل وهو المنهج المشترك بينهم وينصب على اللغة وردا على من يرى أن الفلسفة التحليلية ترتقي إلى مستوى الفلسفة لأنها ليست سوى تحليلات لغوية يقول مور :"لو جعلنا مهمة الفلسفة هي مجرد التحليل لكانت الفلسفة على أفضل وجه محاولة زهيدة لوضع قواميس اللغة "ومن الحكمة أن ندرك أن الرياضيات عندما تطورت كانت بحاجة إلى الصورة والدقة والضبط وإن كان هذا هو الحال، فالحالة هي أن اللغة الطبيعية تحتاج أيضا إلى الدقة والصرامة في المنطق لذلك اعتمد راسل على التحليل ليجعل من اللغة الطبيعية لغة دقيقة واضحة فقد قام بتحليل اللغة إلى التحليل الفلسفي وتحليل منطقي.

فماذا نعني بمنهج التحليل ؟ وما هي الخطوات التي اعتمدها راسل في تحليله الفلسفي والمنطقي ؟

**المبحث الأول : منهج التحليل عند راسل**

ما معنى التحليل ؟ إن الصعوبة التي تواجهنا ونحن بصدد الإجابة عن هذا السؤال تكمن أساسا في أن هذه الكلمة وعلى غرار الكثير من الكلمات المتداولة في الفلسفة ليست لها دلالة واحدة محددة لا عند فلاسفة التحليل ولا عند غيرهم من الفلاسفة، فهذه الكلمة " تعاني من اضطراب في الدلالة يجعلها متضمنة لدلالات متضاربة .." [1]، لذلك لا نجد التعريف الجامع المانع كما يسميه المناطقة لكلمة التحليل، وردت كلمة تحليل في لسان العرب " بمعنى الفك والفتح حيث يقال حل العقدة يحلها حلا أي فتحها ونقضها فانحلت، والحل حل العقدة " [2].

إن التحليل هو تفكيك كل معين إلى أجزاءه سواء كان هذا التحليل ماديا أو كالتحليل الكيميائي أو ذهنيا " كتعريف وتحليل تصور معين "[3].

ما نفهمه من هذين التعريفين أن التحليل هو عزل أجزاء المركب بعضها عن بعض بهدف تحصيل معرفة أكثر دقة عن هذه الأجزاء غير أن هذا الفهم لا ينبغي أن يجعلنا نخلط التحليل بما يسمى التقسيم في حين يعمل التحليل على عزل أجزاء المركب فإن التقسيم يعمل على تعريف الشيء أقساما غير معينة والفرق بينهما ظاهرا لأن أجزاء الشيء أبسط من الشيء أما أقسامه فمركبة مثله "[4].

التحليل في اللغة الفتح، ويفكك العقدة، أي فتحها وتذوب أي تفكيك كل ما هو معقد أو كامل إلى أجزائه، أي ربط وتجميع العناصر المنفصلة أو الصغيرة للكل في وحدة شاملة، المعنى الفلسفي للتحليل يعنى فك وتجزئة الموضوع الذي يتناوله البحث في عناصره أو وحداته الأولية، سواء كانت فكرة في العقل أو حالة منطقية أو جملة لغوية أو حقيقة من حقائق الحياة مهما كان الغرض الذي يسعى إليه الإنسان من وراء هذا التحليل " وإذا كان غرض راسل هو الوصول إلى "الذرات المنطقية " أو ذرات لغوية بسيطة "[5] فان معنى هذا التحليل كما فهمه وطبقه لم يكن تقسيما، ثم إن التحليل لا يجد له مجالا إلا في المركبات سواء كانت مركبات مادية أم فكرية وهذا ما عبر عنه راسل بقوله " إن التحليل لا يكون ممكنا إلا بالنظر إلا ما هو مركب " [6].

---

[1] -محمد محمد مدين، التحليل في الموسوعة الفلسفية العربية، معهد الإنماء الغربي، ط1، ص256

[2] -ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر الكتاب 2، ص276

[3] -laland vocabulaire technique etcritique de la philosophie p54

[4] -جميل صليبا : المعجم الفلسفي، دار الكتاب البناني، بيروت 1978ص255

[5] --جمال حمود المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة راسل، دار الأمان، الرباط، ط1 ص46

[6] -راسل، محاورات برتراند راسل، ت: جلال العشري، الهيئة المصية العامة للكتاب القاهرة 1979ص16

لهذا يختلف التحليل عن التعريف، من جهة أن الأول يشرط المركبات مسبقا على خلاف الثاني وهذا ما أكده راسلا قائلا:"ومنا نجده أنه من الأهمية بمكان أن يميز بين التعريف والتحليل، فالتحليل يكون ممكنا بالنسبة لما هو مركب فقط، ويعتمد على الاتصال المباشر بالموضوعات التي هي معاني لرموز بسيطة معينة ومن الضروري أن نلاحظ أن لامرئ لا يعرف شيئا وإنما يعرف رمزا ..." [1] ونفهم من هذا النص جملة من الأفكار منها : منهج التحليل يعتمد على الاتصال المباشر وهو ما يسمح لنا بالتمييز بين موضوعات المعرفة المركبة والبسيطة،كما أن نظرية راسل في المعرفة المباشرة تبين طبيعة المكونات البسيطة في اللغة والتي هي أسماء الأعلام المنطقية للأشياء البسيطة تشكل البسائط اللغوية ما يسميه راسل حدا أدنى من المفردات تشكل البسائط اللغوية ما يسميه راسل حدا أدنى من المفردات.

– وهو الحد الأدنى الضروري لبناء اللغة الكامنة منطقيا، كما أن الأشياء البسيطة التي تعرفها مباشرة تشكل مدلولات أو "مراجع " واقعية للرموز البسيطة في اللغة .

– يختلف التحليل عن التعريف كون التعريف يشمل الشيئيات أو الماديات، كما أنه يعرف من خلال الخصائص المادية بينما التعريف الذي يقبله راسل هو التعريف الاسمي أو السياقي الذي يستخدم كلمة أو جملة في تعريف رمز معين والفرق بين التعريفين واضح فالأول يعرف أشياء بينما يعرف رموزا وألفاظا، وما تفضيل راسل للتعريف الاسمي أو السياقي على التعريف الشيئي إلا خدمة لوظيفة الفلسفة التي هي فهم اللغة بدل فهم الأشياء التي هي موضوعات لعلوم الطبيعة، ومنه فإن راسل لا يرفض أن يكون التحليل رفضا كليا ولكنه يرفض أن يكون تعريفا شيئيا ودليلنا في هذا أننا نجده يستخدم التحليل كطريقة للتعريفات السياقية في نظريته في الأوصاف". [2]

من النتائج السابقة يتبين لنا أن التحليل عند راسل هو عملية مهمتها تكمن في رد المركبات اللغوية إلى عناصرها البسيطة من خلال رد المركبات الشيئية لمركبات لغوية إلى الأشياء البسيطة التي تدل عليها الرموز البسيطة في اللغة، وهذا ما نجده في تسمية مذهبه الفلسفي الذرية المنطقية وذلك بان تصل تحلل في الموضوع مرتدا به إلى عناصره الأولية التي لا يمكن تحليلها إلى ما هو أبسط التحليل بالنسبة لراسل ليس شيئيا وذلك من خلال معرفة أن غاية التحليل الوصول إلى الذرات المنطقية أو اللغوية فالذرات التي يقصدها راسل ليست الذرات الفيزيائي.

[1] -Russell:philosophy of logical atomism p194

[2] – جمال حمود المنعطف اللغوي برتراند راسل أنموذجا المرجع السابق ص48

– يستمد التحليل مشروعيته من مبدأ راسل في الكثرة إذ لو لم تكن هماك كُثرة لما أمكن قيام التحليل وهذا ما أكده بقوله :" وحينما أقول أن المنطق الذي أدافع عنه أنه منطق ذري أعني مشاركتي للإحساس العام، الاعتقاد في وجود في وجود أشياء كثيرة منفصلة، وينتج عن هذا جانبا ها ما يجب القيام به لتبرير نوع الفلسفة التي أدافع عنها يمكن في تبرير عملية التحليل". [1]

– كما أن للتحليل صيغة منطقية نظرا إلى أنه يستخدم لغة المنطق الحديث خاصة منطق مبادئ الرياضيات ونظرا إلى أنه يتخذ من اللغة موضوعا له، وليس ما تشير إليه اللغة في الواقع بالإضافة إلا أن نهايات التحليل هي ذرات منطقية تمثلها القضايا الذرية والوقائع الذرية في اللغة الكامنة منطقيا، بناءا على ما تقوم به فإن الفلسفة التي تتخذ المنطق منهجا لها واللغة موضوعا لها لابد وأن تكون هي بدورها منطقية ومن هنا جاءت تسمية راسل لفلسفته " الذرية المنطقية " ما عرفناه عن أهداف وموضوعات التحليل عند راسل لم يكن كافيا لتبيين مفهومه ولا تبيان الصلة التي تجمعه بفلسفة اللغة، ولإكمال معرفتنا ما علينا إلا التعريج إلى أدوات وطبيعة هذا المنهج وذكر أهم مميزاته والبحث عن كل هذا لم يكن واضحا في أعمال راسل ولم نجد ما يبصرنا به ضالتنا في تعريفه إلا بعض التشبيهات أو الأوصاف، فيقول :

"إن منهجي هذا على الدوام يكمن في أنني ابدأ بشيء غامض ومحير شيء يبدو عرضة للشك، إلى أنني لا أستطيع أن أعبر عنها على نحو دقيق، فأمضي في عملية شبيهة بعملية رؤيتنا لشيء بالعين المجردة أولا، فحصه بعد ذلك من خلال مجهر فأجد أنه بتركيز الانتباه تظهر تقسيمات ومميزات لم يكن شيء منها ظاهرا من قبل تماما كما يمكنك من خلال مجهر أن ترى الباسيليات في ماء الفكر، وهذا لا يمكن إجرائه بدون المجهر".[2]

كما نجده يقول في موضع آخر :" إن المحاضرات التالية إنما هي محاولة لإظهار عن طريق الأمثلة طبيعة المنهج التحليلي في الفلسفة وكفائتة وحدوده فهذا المنهج فرض نفسه عليا بالتدريج وبشكل متزايد بوصفه شيئا محددا تماما وقابلا للتجسيد في قواعد وملائمة لكل فروع الفلسفة لأن يقدم كل ما يمكن الحصول عليه من المعرفة العلمية والموضوعية "[3] هذان النصان يؤكدان الفكرة القائلة أن راسل يكتفي بمجرد تقديم تشبيه لمنهجه،فهو في النص الأول يشبه المجهر الذي يكشف لنا عن تفصيلات الأشياء التي نخضعها له وذلك بغرض تحقيق الوضوح

[1] – جمال حمود المنعطف اللغوي برتراند راسل أنموذجا المرجع السابق، ص49.

[2] –برتراند راسل، فلسفتي كيف تطورت، ترجمة عبد الرشيد الصادق نمراجعة زكي نجيب محمود، مصر ط1، 1960، ص 161.

[3] –جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، المرجع السابق ص50

لكن هذا الغرض تشترك فيه مناهج كثيرة غير منهج التحليل وزيادة على هذا فإن تشبيه التحليل بالمجهر لا يؤدي إلى بيان الطابع المنطقي اللغوي للتحليل عند راسل، أما النص الثاني ومع أنه أكثر إفادة في التعريف بالتحليل فهو يطرح مجموعة أسئلة هامة هي : كيف يكون التحليل منهجا محددا تماما ؟ كيف يمكن تجسيده في قواعد ؟ ومرة أخرى فنجد إجابات واضحة لهذه الأسئلة في نصوص راسل . وهذا ما يجعل "ستيبنج" ترى أن راسل يقدم دعاوي كثيرة لمنهجه حيث يصفه محددا تماما "قابل للتجسيد في قواعد"ولكن بمقدار ما أعلم تقول ستبينج "فإن راسل لم يحاول آن يوضح ماذا يكون هذا المنهج المحدد تماما ولا أن يجسده في قواعد ...".[1]

– كما يتأسف فرتز على غموض موقف راسل إزاء التحليل،حيث يقول :"...للأسف هناك قاعدة واحدة أعطاها راسل الكائنات المستدلة تستبدل بالبناءات المنطقية أينما كان ذلك ممكنا،إنه ليس واضحا أن راسل يتخذها كإحدى قواعد منهجه،إنما لم نناقش بوضوح ولكن استعماله لكلمة قاعدة (...)وواقع استعماله لها كإحدى المظاهر الرئيسية لتحليلاته، تسمح لنا بالقول أنه يفهمها على أنها من الممكن أن تكون واحدة من هذه القواعد "[2]، هذه المواقف بينت مدى غموض موقف راسل فيما يتعلق بالأسئلة التي طرحنها، هذا الغموض التساؤل عن الأسباب التي جعلته يقف هذا الموقف، وهنا نجد عدة أسباب:

1–اعتقاده في بداية حياته الفكرية أن منهج التحليل منهج موضوعي محايد يقوم على مبادئ يجب أ، يقبلها كل دارس مخلص بغض النظر عن مزاجه الفلسفي ومن ثم فإن موضوعية وحيادية هذا المنهج جعله يعتقد في وجوب التسليم به دون الحاجة إلى البحث في طبيعته أو البحث في قواعده ولكن الموضوعية والحيادية في المنهج قضية خلافية لذا لا يمكن التسليم بها دون برهان.

2–منهج التحليل عند راسل لم يولد تاما وكاملا مرة واحدة ولكن ظل يتطور بتطوره الفلسفي عامة ومع أننا نجده يقول أنه اصطنع هذا المنهج بمجرد تخليه عن فلسفة كانط وهيجل (أي الفترة الممتدة مابين1900/1899) إلا أن صورة التحليل التي نجدها في كتابه أصول الرياضيات 1903 كانت صورة ناقصة لم تكتمل إلا بظهور مبادئ الرياضيات أي بعد عشر سنوات ولم يكن ممكنا قيام فلسفة الذرية المنطقية ومنهجها التحليل المنطقي دون مبادئ الرياضيات.

[1] – جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، المرجع نفسه، ص51

[2] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها

نفهم من هذا بعد تخلي راسل عن فلسفة هيجل و كانط اصطنع منهجا جديدا لكن لم يكن كاملا ظل يتطور خاصة عند قيام فلسفة الذرية المنطقية .

3-نزعته الفلسفية التي تبعد عن إصدار الأحكام"القطيعة لأنها تستند إلى التراث "الأنجلوسكسوني"الذي يرتكز على التحليل ويمتنع عن إصدار الأحكام الفلسفية العامة ما دامت هذه الأحكام لا تصمد أمام التحليل.

تعتبر هذه أهم الأسباب التي كانت سببا في عدم إعطاء راسل مفهوما نهائيا للتحليل وقواعده، فلابد علينا أن نتكلم على أدوات المنهج التحليلي وكيفية استخدامها على وجه الخصوص في فلسفة اللغة.

**أدوات المنهج التحليلي:**

**أ- نصل أوكام :**

يقول راسل:"إنني وجدت هذا المبدأ حفيدا أكبر الفائدة في التحليل المنطقي "[1] نصل اوكام هو المبدأ لحل المشاكل بنص على أنه لا ينبغي الإكثار من الشيء، إذا لم يقتضي الضرورة ذلك، أو بعبارة أخرى أبسط الحلول هو الحل الصحيح في أغلب الأحوال، يرى الفصل الفلسفي أنه عندما تقابلنا فرضيتان متناقضتان تتأولان إلى نفس النتائج علينا أن نختار الفرضية التي تقدم أقل عدد من الافتراضات ولكن ذلك لا يعني أن نطبق نفس المبدأ على الفرضيات التي تتنبأ بنتائج مختلفة .

إن المؤلفات الرئيسية لراسل كلها سلسلة متصلة من استخدام نصل أوكام الذي بدأا يطبع فلسفته بطابعه المميز ابتدءا من تاريخ تمرد راسل على فلسفة هيجل وكانط وهذا التمرد قاده إلى موقف سلبي ن يتمثل في اعترافه بشكل غير محدود بالموجودات حيث يقول في هذا الصدد : فقد لآمنت قي بداية تمردي على هيجل بان لابد أن يكون موجودا إذا كان برهان هيجل على عدم وجوده غير صحيح، لكن نصل أوكام أخذ في قدم لي بالتدريج صورة للواقع أكثر نقاءا من ذي قبل "[2] ويفهم راسل من الصورة الأولى :الصورة التي كان عليها نصل أوكام عند "وليم اوف أوكام"، لذلك ونجده يطبقه بهذه الصورة في مجالات عديدة مثل:العقل، المادة، الزمان، المكان وغيرها وانطلاقا من مبدأ راسل في المقابلة بين اللغة والواقع فان نصل أوكام له انعكاساته الهامة على فلسفة اللغة ويمكن اعتباره كمنهج، لما لا يمكن تسميته بالامتناع على التقرير اللغوي أو الدلالي أي بمعنى أن لا

[1] -راسل، تاريخ الفلسفة الغربية، ت: زكريا نجيب محمود لجنة التأليف والترجمة القاهرة 1955 ص495

[2] - راسل، فلسفتي كيف تطورت المرجع السابق ص74

نقرر إلا ما هو واضح، وذا دلالة في اللغة وبهذا النصل نصل إلى مقولة فتجنشتاين " وكل ما يمكنني التفكير فيه على الإطلاق يمكن التفكير فيه بوضوح، وكل ما يمكن أن يقال يمكن قوله بوضوح ".[1]

**ب– البناءات المنطقية :**

إن قاعدة البناء المنطقي هو صورة من (نصل أوكام ) والغرض من هذه البناءات المنطقية هو الاستغناء عن الكائنات المستدل عليها، والتي لا نكون على معرفة مباشرة بها، وتحليلها بان تكون على معرفة مباشرة بها منهج البناءات المنطقية يعتبر أداة أساسية في عملية التحليل عند راسل والهدف منه التخلص من جميع الكائنات غير التجريبية التي لا تعرف بطريقة مباشرة والاعتماد على الكائنات تجريبية نكون على معرفة مباشرة بها، أننا نتخلص من جميع الشكوك وإبقاء اليقيني، وما يؤكد هذا أننا نجد راسل يعيد صياغة قاعدة نصل أوكام وذلك باستبدال الكائنات المستدلة بالبناءات المنطقية بحيث يقرأها على النحو التالي : "ينبغي استبدال الكائنات المستدلة بالبناءات المنطقية أينما كان ذلك ممكنا ".[2]

[1] –فجنشتاين، رسالة فلسفية منطقية، المرجع السابق ص116.

[2] Russll Bertand ;the reolion of sense datd to physirs ;in mystiasm and logic ;and company lord 1957 p 115

**المبحث الثاني : التحليل الفلسفي للغة عند راسل**

-توجد علاقة مهمة بين التحليل في المرحلة الواقعية وبين آراء وأفكار راسل في تلك المرحلة وتظهر هذه العلاقة من خلال دراستنا علاقة النحو الفلسفي باللغة العادية.

**1-النحو الفلسفي واللغة العادية :**

إن المسائل اللغوية والمنطقية حظيت باهتمام راسل في أصول الرياضيات تكشف العلاقة اللغة العادية والنحو الفلسفي.

لقد كان واضحا أن التحليلي الفلسفي للغة كان يهدف إلى بيان معاني الألفاظ بواسطة الكشف عما يشير إليه من أشياء في الواقع وكان لربط راسل معاني الألفاظ بإشاراتها إلى أشياء غير ذاتها، سببا في أنه لم يدرك الاختلاف الجوهري بين الحدود والقضايا وهذا الاختلاف سيكشف عنه المنطق الحديث فيما بعد "[1]إن نظرية راسل لم تكن تفرق بين اسم العلم والعبارة الوصفية فقد اعتبرتهم بلغة الرياضيات رمزية كامنا ولم تكن تفرق بين اسم العلم والمدلول فاعتبرتهم حديث حقيقية يشيران إلى شيئين واقعين، فتلك النظرية أخلطت بين القضية التي موضوعها اسم علم مثل "سكوت مؤلف ويفرلي" وبين القضية التي موضوعها عبارة وضعية مثل "ويفرلي شاعر"، لهذا لم يدرك راسل الفرق بين الأسماء والقضايا واعتبرها كلها حدودا كما أنه لم يدرك جيدا الفارق بين ما يسمى في المنطق بالقضايا التقريرية والقضايا الشرطية .

"ومرد هذا أن راسل في هذه المرحلة الواقعية كان يعتقد على غرار " مور " في سلامة اللغة العادية وقدرتها على التعبير الدقيق عن قضايا الفلسفة فهو لم يكن يحلل اللغة لغاية في ذاتها وإنما كان يحللها وقدرتها على التعبير الدقيق عن قضايا الفلسفة فهو لم يكن يحلل اللغة لغاية في ذاتها وإنما كان يحللها وقدرتها على التعبير الدقيق عن قضايا الفلسفة فهو لم يكن يحلل اللغة لغاية في ذاتها وإنما كان يحللها بهدف توضيح وتبرير مواقفه الفلسفية مستخدما في ذلك اللغة العادية وهو ذات الموقف الذي اتخذه "مور" وتجلى في دعمه عن قضايا الإحساس العام".[2]

[1] -د جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل، المرجع السابق، ص 133

[2] -مال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل ص133

في كتاب أصول الرياضيات عبر راسل على التحلي الفلسفي للغة العادية في مواضع كثيرة مثلا قوله: "...وفي اعتقادي أن دراسة النحو تلقي ضوءا على المسائل الفلسفية أكثر مما يعترف به الفلاسفة عادة، وكثيرا ما يمكن استخدامها بفائدة كبيرة كأداة من أدوات الكشف ".[1]

كما حدثنا في قدرة النحو على تقريبنا المنطق الصحيح قائلا " وعلى العموم ففي نظري إن النحو يقربنا من المنطق الصحيح بأكثر مما يعترف به الفلاسفة عادة، وسنتخذ النحو مرشدا في ما يلي..."[2]

وهنا نتساءل ما هو النحو الذي يقصده ويؤكد عليه راسل ؟ هل الذي نجده عند اللغوي أم النحو الذي نجده عند الفيلسوف ؟

إذا اقترحنا أنه يقصد النحو اللغوي، مثلا : عندنا الجملة أللآتية : " ملك فرنسا الحالي أصلع "[3] فمن أين اكتسبت هذه الجملة معناه في اللغة العادية أو عند اللغويين؟

اكتسبت الجملة معناه أننا نفهم معاني الألفاظ الواردة فيها " فنفهم كلمة ملك والتي تعين الحاكم الأول في النظام الملكي، ونفهم لفظة فرنسا التي تعني أحد البلدان الأوروبية، كما نفهم لفظة الحالي الدالة على الزمن الحاضر ونفهم لفظة " الأصلع " الدالة على فقدان شعر الرأس عند الإنسان.... " وهنا ندرك أن اللغة العادية تفهم من خلال فهم معاني مكوناتها، ومنه فالنحو العادي يبحث في معاني الألفاظ داخل اللغة ذاتها ن بينما راسل كان يحلل الألفاظ ليكشف عن معانيها خارج اللغة وبالتحديد في الواقع، فكان ينظر إلى الجمل على أنها تحتوي على الكائنات المختلفة عكس اللغة العادية التي كانت تنظر إلى الجمل على أنها كلمات، مما يدل على أن لغة راسل كانت لغة فلسفية وما يسمى بالنحو الفلسفي بقوله " سنبحث في هذا الباب في بغض المسائل خاصة تدخل فيما يمكن أن نسميه بالنحو الفلسفي" [4]، هناك جوانب اتفاق كثيرة بين النحو العادي والنحو الفلسفي أو ما يسمى باللغة العادية واللغة الفلسفية.

[1] – راسل، أصول الرياضيات، الكتاب 1 المصدر السابق ص87

[2] – المصدر نفسه، الصفحة نفسها

[3] – جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذج، دار الأمان، الرباط، ط1، 2011، ص134

[4] –راسل أصول الرياضيات، المصدر نفسه ص87

1-فالنحو العادي، وليكن نحو اللغة العربية مثلا لا يفرق بين جملتين عن" زكريا" و"مؤلف إلياذة الجزائر شاعر "إذ يعتبرهما جملتين اسميتين تتحدثان عن شخص واحد هو مفدى زكريا وكذلك يفعل النحو الفلسفي عند راسل".[1]

2-اللغات لا تفرق بين الجملتين " سقراط هو سقراط " و"سقراط أستاذ أفلاطون " ونعتبرهما من نفس النوع (جملتين اسميتين ).

3-إذن راسل سواء كان يقصد اللغة العادية أو يقصد اللغة الفلسفية فهو في كلتا الحالتين كان موقفه إيجابيا مؤيدا لصالح اللغة العادية وهذا الموقف ارتبط بثورته على الفلسفة المثالية وأرتبط بنفسه للآراء"مور"في صدق قضايا الإحساس العام وصلاحية اللغة العادية للتعبير عن قضايا الفلسفة.

**ب:طبيعة التحليل الفلسفي:**

- راسل هل كان يحلل الألفاظ أم كان يحلل الأشياء؟وهل كان هذا التحليل يهدف إلى التوضيح أم شيئا أخر؟

-إن لغة المنطق الحديث استخدمت في التحليل المنطقي وذلك بترجمة العبارات التي تحتوي مركبات رمزية إلى عبارات أخرى أكثر وضوحا وذلك بغرض بيان المعنى الحقيقي في تلك العبارات فنقول أن اللغة المنطقية كانت "لغة توضيحية.

- ولكن هل كان هذا النحو من التحليل في المرحلة الواقعية ؟وهل استخدم راسل في منهجه التحليلي لغة المنطق الحديث أي لغة الدالة والمتغير؟

- هنا سنجيب بالنفي وذلك ليس بالنظر إلى ما رأيناه من تحليلات سابقة،ولكن بناءا على أفكار راسل والتي تسمح لنا بتأكيد الطابع الفلسفي لمنهج التحليل في أصول الرياضيات وهذه الأفكار تمثلت فيما يلي:

1"-اعتقاده أن جميع ألفاظ اللغة ذات معاني لأنها تشير إلى أشياء غير ذاتها "[2]

2"-اعتقاده أن الكلمة إذا كانت تعبر عن شيء فلابد أن يكون هناك ما تعنيه في الواقع ".[3]

3-اعتقاده أن القضايا لا تحتوي على ألفاظ لكنها تحتوي على الكائنات المختلفة .

نفهم من هذه الأفكار أن راسل كان يبحث على معاني العبارات في مكونات الواقع ونؤكد أن التحليل لم يكن لا لغويا ولا رمزيا، والصفة الرمزية أساسية في منهج التحليل المنطقي كما رأينا سابقا والتحليل المنطقي قائم على

[1] -د جمال حمود المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل، المرجع السابق ص135

[2] -راسل أصول الرياضيات، المصدر السابق ص94

[3] - راسل فلسفتي كيف تطورت، المصدر السابق ص 75

موقف نقدي إزاء اللغة العادية وقائم على التفريق من الصورة المنطقية للعبارة وصورتها النحوية، راسل لم يدرك هذه التفرقة لأنه لم يطور نظريته في الصورة المنطقية التي تقوم على فكرتي الدالة والمتغير آنذاك.

-التحليل المنطقي هدفه بيان حقيقة المعنى في الجمل عندما يرد صوره النحوية إلى صورها المنطقية أي يبين إذا كان لتلك الجمل معنى أم لا،أو إن البحث في المعنى يقابله مسبقا وجود اللامعنى في اللغة فهل أدرك راسل وجود اللامعنى؟

- لم يدرك راسل وجود اللامعنى في اللغة لأنه يذهب إلى أن جميع الألفاظ ذات معاني وإنها رموز حقيقية مكتفية بذاتها من حيث الدلالة،إذن لن يكون في اللغة ما يسميه راسل بالرموز الناقصة،كما يعرفها على أنها رموز ليس لها معنى في ذاتها وباستقلال وإنما يكتسب معناه في سياقات معينة إذن هكذا تبين لنا أن التحليل عند راسل لم يكن تحليلا رمزيا ولا منطقيا وإنما كانت تحليلا فلسفيا واقعيا ولا تحليلا توضيحيا للفكر وإنما كان تبريرا ميتافيزيقيا للفلسفة الواقعية التي تبناها في تلك المرحلة.

راسل في حد ذاته سمى منهجه بالتحليل الفلسفي حيث قول:"وبذلك يمكن التحقق من صحة التحليل الفلسفي لقضية ما بالتدرب على تحديد معنى كل لفظ من الألفاظ المستخدمة في الجملة ".[1]

ينظر راسل إلى العلاقات من زاوية فلسفية قائلا:"وهكذا فنفي القضية التي كان ينبغي أن تكون غير علاقية يتضح في نهاية الأمر علاقية وأنها تقرر علاقة تصفها لغة الفلسفة العادية بأنها خارجية"[2]وكذلك يقول:"أما من الناحية الفلسفية فلابد لنا من التمييز بين الطرق المختلفة التي يمكن أن تنشع عنها هذه العلاقة".[3]

أقوال راسل تسمح لنا بأن تصل إلى تحليله كان فلسفا كان هدفه تبرير نظرياته وأفكاره الفلسفية الواقعية، فقيل:"إن التحليل اللغوي الذي استعمله راسل لا يمكن اعتباره في أي لحظة كوسيلة للبحث الذهني ولكن كإجراء حقيقي لشرح وعرض الحقيقة الموضوعية في الواقع والحقيقة أن الصفة الفلسفية في المنهج عند راسل ستكون ملازمة له في كل مراحل تطوره فقد رأينا في الفصل الثاني كيف أن منهج التحليل المنطقي الذي وصفه راسل بالمنهج العلمي في الفلسفة كان مرتبطا أشد الارتباط بالميتافيزيقا الذرية المنطقية وهذا ما جعل "آير "يرى أن هذا المنهج كان منهجا لتبرير الميتافيزيقا الذرية المنطقية."[4]

[1] -راسل، أصول الرياضيات، الكتاب، 1 المصدر نفسه، ص94

[2] -المصدر نفسه، ص122

[3] -المصدر نفسه، ص53

[4] - راسل، أصول الرياضيات، الكتاب، 1 المصدر نفسه، ص53

أدى التحليل الفلسفي للغة عند راسل للاعتراف بالأشياء بشكل غير محدود راسل كانت نظريته للألفاظ اللغوية على أنها حدود منطقية تشير للأشياء واقعية ومن هذا ما أدى إلى اعتراف راسل بالأشياء بقدر ما هناك من ألفاظ ذات معاني في اللغة.

**التحليل الفلسفي للغة :**

لقد أدى التحليل الفلسفي إلى إحداث هوة كبيرة بين اللغة أي ما نقوله من عبارات وبين ما نعرفه من أشياء فنظرية الدلالة التي دافع عنها راسل تسمح لنا بالتفكير والحديث عن كل الأشياء بما في ذلك الأشياء التي لا توجد، كما تسمح لنا في أن نفكر في الأشياء التي لم ندركها وفي بعض الأحيان لا يمكننا إدراكها أو معرفتها مثل الكائنات الخرافية هذه الهوة التي أحدثها التحليل الفلسفي بين اللغة والمعرفة نتجت عن فلسفة لغوية مبنية على واقعة أفلاطونية وما أدى راسل إلى تجاوز الصعوبات المرتبطة بها عن طريق نظرية الأوصاف وقد تعززت واقعية "مور"عند راسل بواقعية "مايونج"المنطقية والتي اوحت إليه بفكرتين أساسيتين :فكرة القصدية وفكرة التمييز بين الوجود والكيان وقد أدت هاتان الفكرتان دورا هاما في التحليل الفلسفي للغة،كما أن تلك الواقعية تعززت أيضا بواقعية "فريج"الرياضية التي كانت الركيزة الأساسية في التأسيس الموضوعي في فلسفة التعدد"[1].

لقد طبق راسل الأفكار الواقعية في مجال فلسفة اللغة من خلال مشكلة الأسماء والأعلام والأسماء الكلية والتصورات التي اعتبرها حدودا حقيقية تشير إلى كائنات واقعية.

نرى أن التحليل الفلسفي في مجال الفلسفة تبنى موقفا ايجابيا إزاء اللغة العادية من حيث القدرة على التعبير من القضايا الفلسفية، وفي بعض الأحيان للتحدث عن اللغة الفلسفية، الذي يختلف في البعض من جوانب عن اللغة العادية، وذلك لا يبطل حقيقة أنه كان يقف عند الصور النحوية للعمل في تحليله للمعنى إن نظرية راسل في اللغة الفلسفية سمحت بتأكيد الطابع الفلسفي للميتافيزيقي للتحليل وارتباطه بفلسفته الواقعية الأفلاطونية جعل عملية عزل أفكاره اللغوية المنطقية عن آراء الميتافيزيقا والفلسفة عملية صعبة لأن الفلسفة اللغوية عبارة عن مزيج من الميتافيزيقا والمعرفة واللغة.

**التحليل المنطقي للغة :**

وقد سميت هذه الفلسفة "ذرية " لأنها تنظر للعالم على انه مؤلف من الأشياء المنفصلة، ولا تعد الكثرة الظاهرة في العالم مظاهر وتقسيمات غير حقيقية لحقيقة واحدة لا تقبل الانقسام لان الذرات التي أريد التوصل

[1] –جمال حمود، المنعطف اللغوي، المرجع السابق، ص4

إليها في التحليل النهائي ذرات منطقية وليست فيزيائية أي أن الذرة التي أريد التوصل إليها هي ذرة التحليل المنطقي لا ذرة التحليل الفيزيقي".[1]

راسل أعطى اسم الذرية لفلسفته لأنه نظر إلى العالم على أنه أشياء منفصلة وأراد أن يصل إلى الذرات المنطقية لا إلى ذرات فيزيائية ولا سيكولوجية إن الذرة المنطقية تبدو اسما مناسبا لهذه الفلسفة لان راسل يخبرنا عن طبيعتها " فهي فلسفة تعددية من ناحية، ومنطقية من ناحية أخرى". [2]

"كما ذكرنا سابقا ليست ذرة فيزيائية ولا ذرة سيكولوجية، والذرية المنطقية فيما يقول راسل نوع من الفلسفة قد عرض نفسه عليا أثناء انشغالي بفلسفة الرياضيات مع أني أجد من الصعب أن أقول بدقة إلى أي حد يكون هناك ارتباط منطقي محدد بين اثنين، إلا انه يقرر أنها نوع من النظرية المنطقية التي تبدو ناتجة عن فلسفة الرياضيات كما يقرر أيضا أنها نوع من الميتافيزيقا ".[3]

مهما كان ارتباط فلسفة الذرية المنطقية بفلسفة الرياضيات فإننا نستطيع القول عموما إنها تمثل الجانب الفلسفي من المنطق والذرية المنطقية جاءت كرد فعل لمنطق برادلي : والفلاسفة التحليليين الجدد ".[4]

كان راسل من مؤيدي ومناصر المنطق قبل ثورة مور على الفلسفة المثالية حيث اتبعه راسل، لكن راسل هدفه كان دحض الواحدية بينما مور هدفه دحض المثالية إلا إنهما كانتا مرتبطتان وذلك من خلال النظرية الخاصة بالعلاقات تلك النظرية التي استفاد منها براد لي من فلسفة هيجل وأطلق عليها راسل اسم العلاقات الداخلية بينما يطلق على نظريته نظرية العلاقات الخارجية ".

ونستخلص انه في اعتقاد راسل أن العلاقات هي من أهم المسائل التي تشار في الفلسفة الذرية المنطقية جاءت كرد فعل للمذهب الواحدي وخاصة تلك الصورة التي قال بها برادلي، فما كان لراسل أن يقيم فلسفته الذرية دون أن يثبت خطأ المذهب الواحدي وتصوره للقضية الحملية تتكون الذرية المنطقية من عدة جوانب : الميتافيزيقية معرفية ولغوية إلا أن الجانب الغوي لها السمة الواضحة لهذه النظرية، إذا سوف نعيرها الاهتمام الخاص بتركيزنا على موضوعين اثنين أساسيين :

[1] – محمد مهران، فلسفة راسل، المرجع السابق، ص224-225

[2] –المرجع نفسهً ص225

[3] –محمد مهران، فلسفة راسل، المرجع السابق، صفحة نفسها

[4] –المرجع نفسه، ص225

**الأول** : "الصورة المنطقية أي القضايا وأنواعها وأنماط الوقائع ومكوناتها وبوجه عام سوف نقدم ما يسمى بالتحليل الصوري للعالم ". [1]

**الثاني**: "يرتبط بالموضوع الأول وهو ما يمكن أن نطلق عليه التحليل المنطقي للغة وسوف نعرض فيه نظرية الأنماط ونظرية الأوصاف "[2].

**أولا القضايا والوقائع**: يعنى بتحليل الصورة المنطقية وحصرها أي بأنواع القضايا التي تردد وبالأنماط المتعددة للوقائع وبتصنيف مكونات الوقائع وهذا الجزء من المنطق يمكن وصفه على حد تعبير راسل بأنه (جرد)، أو إن شئت لفظا أكثر تواضعا والهدف من هذا الجزء الفلسفي من المنطق هو حصر الصور المنطقية للوقائع وصور القضايا المعبرة عنها راسل لو فصل القول أن صور الوقائع أكبر من صور القضايا مجرد مجموعة من الرموز تعبر عن الواقع إذا فماذا يقصد راسل بالصورة ؟

يمكن تعريف الصورة بطريقتين إما بتحليل اللغة أو بتحليل الخبرة وقد بدأ راسل متماشيا في ذلك مع نفس طريقة أفلاطون وأرسطو وفتجنشتاين بالطريقة الأولى واستخدام نتائجها كمفتاح وليس المفتاح الوحيد لتحليل الصورة غير اللغوية وأفضل طريقة لتعريف الصورة تبعا لراسل هو تعريفها لحدود القضايا الفعلية وعلى أساس ذلك يكون لدينا أكثر من وسيلة لتقديم مثل هذا التعريف ويمكن تعريف الصورة بطريقة أكثر دقة على أساس فكرة المتغيرات فتكون صورة القضية في هذه الحالة هي ما يمكنك الحصول عليه حيث تستبدل بكل مكون من مكوناتها متغيرا فلو كان لدينا قضية من قبيل سقراط إنسان، ووضعنا أ،ب مكان سقراط وإنسان على التوالي لحصلنا على صورة أ هي ب وبذلك يمكننا أن نستخدم هذه الصورة لأي قضية غير القضية التي بدأنا بها أو بعبارة أخرى يمكن أن نضع مكونات أخرى غير المكونات التي كانت لدينا في القضية الأصلية دون أن تتغير هذه الصورة وعلى ذلك نستطيع وضع التعريف السابق في صورة أخرى فيقول أن صورة القضية هي ما يتبقى دون تغيير حيث يستبدل بكل مكون من مكونات القضية مكونا آخر نفهم من هذا تظل الصورة بلا تغيير إذا استبدلنا المكونات بمكونات أخرى معنى الواقعية: لم يقدم راسل تعريفا دقيقا للواقعية وكل ما قدمه هو تفسير لما يعيشه في واقعه قال في :"فلسفة الذرية المنطقية ""حين أتحدث عن الواقعة فانا أعني ذلك الشيء الذي يجعل قضية ما صادقة أو كاذبة فإذا قلت السماء ممطرة، فان قولي هذا يكون صادقا في حالة معينة من حالات

[1] –محمد مهران، المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] –جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، دار الأمان الرباط، ط1، 2013.

الطقس وكاذبا في حالات الطقس الأخرى ن فحالة الطقس التي تجعل قولي صادقا أو كاذبا حسب ما يمكن أن يكون الأمر عليه هو ما سوف أسميه واقعة "[1]الواقعية هي ما تعبر عنه العبارة وليس اسم وحيد مثل سقراط، والواقعية تعني شيئا بالمعنى الطي يستخدمه راسل والتعميم الكامل للواقعة لابد من تضمنه على عبارة يقول راسل:الوقائع هي تجعل الأقوال إما صادقة أو كاذبة.

**معنى القضية:**

إن المعنى الذي يعطيه راسل للقضية في فلسفة "الذرية المنطقية"لا يختلف عن المعنى الشائع فيقول:إن القضية مجرد رمز استخدام راسل للقضية بهذا المعنى يجعل للرمزية أهمية كبيرة وخاصة وهي في اعتقاد راسل ذات أهمية كبيرة للفلسفة

**أنواع القضايا:**

**القضايا الذرية والوقائع الذرية:** والمقصود بها هي تلك الوقائع التي تناظرها القضايا الذرية وتقرر إذا ما كانت صادقة أو العكس،قد تشمل جزئية من الجزئيات تحوز كيفية من الكيفيات.

-قد تشمل على علاقة بين واقعتين .

**وقائع سالبة:** العالم الواقعي ليس فيه وقائع سالبة فليس هناك في العالم الواقعة هذه الشجرة ليست طويلة بل فيه أن هذه الشجرة قصيرة.

**القضايا العامة والوجودية:**

"هي تلك التي تناظر القضايا الكلية،الموجبة والسالبة في المنطق الأرسطي".[2]

**التحليل المنطقي للغة عند راسل :**

كان في اعتقاد الفيلسوف راسل أن اللغة تأثر على الفلسفة إلى أبعد وأعمق حد " فإذا كان علينا أن لا ننخدع بهذا التأثير فمن الضروري أن نصبح به وأن نأل أنفسنا عن قصد إلى أي حد يكون هذا التأثير مشروعا فاللغة العادية تظلنا بمفرداتها وتراكيبها ولابد أن نكون على حذر من هذين الجانبين إذا ما أردنا لمنطقنا أن لا يؤدي إلى ميتافيزيقا خاطئة ".[3]

[1] -جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل، المرجع السابق.

[2] - محمد مهران، فلسفة برتراند راسل، دار المعارف، مصر، دون ط، 1976، ص268.

[3] - محمد مهران، فلسفة برتراند راسل، المرجع السابق، ص262

إذا كان راسل يحذر من يؤدي تأثير اللغة علينا إلا ميتافيزيقا باطلة فماذا عسى أن تكون إذن علاقة اللغة بالواقع ؟

ويجيبنا على ذلك بتصنيف الفلاسفة إلى ثلاثة أصناف بالنسبة لموقفهم من علاقة الألفاظ بالوقائق غير اللغوية :

أ- أولئك الذين يستدلون على خواص العالم من خواص اللغة.

ب- أولئك الذين يقررون أن المعرفة ليست إلا معرفة بالألفاظ.

ج- أولئك الذين يقررون أن هناك معرفة لا يمكن التعبير عنها بالألفاظ مع أنهم يستخدمون الألفاظ ليخبرونا عن هذه المعرفة.

راسل يرفض رفضا تاما الطائفة الثالثة لأن موقفهم متناقض ذاتيا وموقف الثانية يتحطم على أساس الواقعة التجريبية، لكن لا يعني أن راسل يسلم مع الفريق الأول باستدلاله على خواص العالم على خواص اللغة، لكنه وافقهم من حيث أن هناك علاقة ما بين اللغة والواقع غير اللفظية بحيث هذه العلاقة لا تصل إلى القول حقائق عن العالم من مجرد دراسة اللغة .

" بل ما يراه راسل هو أن من الممكن اكتشاف علاقة بين بنية العبارات وبنية الحوادث التي تدل عليها هذه العبارات، فهو لا يعتقد بأن بنية الوقائع الغير لفظية لا تقبل المعرفة كليا، بل يرى أنه بقدر كافي من الحذر قد تساعدنا على خواص اللغة على فهم بنية العالم ".[1]

**المفارقات ونظرية الأوصاف** :

"لشرح نظرية الأنماط في خطوطها العريضة نبدأ بنظرة سريعة عن تصور راسل لفكرة الفئة من حيث ارتباطها بهذه النظرية ولنأخذ المثال الذي يقدمه لنا من الحياة اليومية:

افرض أن أمامك ثلاثة أنواع من الحلوى(أ،ب،ج)وتركت لك الحرية في أن تختار ما تأكله منها إن شئت واحدة أو أكثر أو أن ترفضها جميعا إن أردت فكم من طريقة مكفولة للاختيار لديك هنا؟

إنك قد ترفضها جميعا هذا اختيار، وقد تختار واحدا منها وهذا ممكن بطرق ثلاث(أفقط،ب فقط،ج فقط)بذلك يكون لديك ثلاث اختيارات وقد تتناول الأنواع الثلاث جميعا(أ،ب،ج)ويكون لديك اختيار واحد،وبذلك يكون المجموع الكلي للاختيارات يكون ثمانية وإذا وضعنا ذلك في اللغة المنطقية لقلنا:

[1] -محمد مهران، فلسفة برتراند راسل، دار المعارض، مصر، دون ط 1976، ص270

إن الفئة التي يكون عدد حدودها م ن من الفئات الفرعية،وهذه القضية تظل صادقة حتى حين تكون لامتناهية على ذلك فإننا نجد العدد الكلي للأشياء في العالم ليس كبيرا قدر عدد الفئات التي يمكن عملها من هذه الأشياء، وهذا هو ما برهن عليه "كانتور"مستخلصا أن ليس هناك عدد أصلي".[1]

وهنا لابد لنا أن نميز بين الفئات والجزئيات، ولابد أن نقول أن الفئة المكونة من جزئين ليست بذاتها جزئية جديدة، بالمعنى الذي توجد فيه الجزئيات مختلف عن المعنى الذي توجد فيه الفئات، لأنه لو كان المعنى في الحالتين واحدا لكان العالم الذي تكون فيه ثلاثة جزيئات وثماني فئات عالما فيه أثنا عشر شيئا نفهم أن لنظرية الأنماط طريقة منهجية لتحديد المستويات الخاصة بالقضايا والعبارات وعدم التفريق بين المستويات لا يؤدي إلى أن يكون القول كاذبا، بل لا معنى له .

في وقد ذكر راسل في بحثه عن " معنى و الصدق " والألفاظ ليست من أنماط مختلفة بل يكون له هذا النمط هو المعنى الذي يكون لهذه الرموز أو الألفاظ فكل الرموز من نفس النمط المنطقي فهي مجرد فئات من أصوات منطوقة متشابهة أو أصوات مسموعة متشابهة، أو حتى أشكال متشابهة، إلا معانيها فقد تكون من أي نمط، والعلاقة بين الرمز ومعنى الرمز تتعدد وفقا لنمط معين في نظر راسل أن نظرية الأنماط نظرية خاصة بالرموز لا بالأشياء "إذ أن من الواضح من أنها ليست نظرية عن الرموز بل عن معانى الرموز أو بعلاقة أدق بعلاقة الرموز ما يرمز إليه، ويظر ذلك وضوح من تعريف راسل للنمط المنطقي الذي يقدمه لنا في الذرية المنطقية " [2]

**نظرية الأوصاف :**

حضيت نظرية الأوصاف بالإعجاب والتقدير أكثر من غيرها من نظرات راسل فقد قدرت هذه النظرية من الإنجازات الكبرى في الفلسفة خلال القرن العشرين،والتي كانت مثالا لتطوير الفلسفة المعاصرة هي ما وضعت بداية الفلسفة التحليلية وهي جزء من المنطق الحديث لقد عالج راسل في هذه النظرية مجموعة من المسائل ومن أهمها العبارة الوصفية وأنواعها من حيث الدلالة والصدق .

مفهوم العبارات الوصفية :

"حدثنا راسل في مقاله في الإشارة عما يقصده بجملة إشارة بقوله ك إنها جملة مثل أي واحدة، مما يلي : رجل ما، بعض الرجال ... ملك فرنسا الحالي ..".

[1] -محمد مهران، فلسفة برتراند راسل، دار المعارف مصر، دون ط، 1976، ص270- 271

[2] -المرجع السابق، ص272

وقد اعتبر راسل تلك الجمل بمثابة دوال قضايا، فقد حلل معاني هذه الجمل من خلال تحليل معاني التي ترد فيها " والعبارات التي تدخل فيها الألفاظ " جميع " " كل واحد "، " أحد "، " أل"، " بعض " تحتاج إلى دوال قضايا في تفسيرها، ويرى في الإشارة أن تلك الروابط المختلفة يمكن أن تشتق من فكرة أولية أو "لا معرفة " واحدة هي " تا (س) صادقة دائما،" وتقول عن هذه الدالة " تا " أنها صادقة دائما وفي جميع الأحوال عندما تكون جميع قيمها صادقة "يرى راسل أن جميع الجمل الإشارية تحتوي على مجموعتين : فالأولى هي القضايا التي تتحدث عن الكل أما الثانية التي تتحدث عن البعض، وهذان النوعان متنافيان في بعضهما ...على سبيل المثال عند قولنا :"كل الناس فانون "فهذه الجملة تنفي بعض الناس ليسوا فانين .

"كما يؤكد على فكرة تنافي بين اللامعرفتين " كل " و" بعض " قائلا : القول بأن الدالة ط تا(س) صادقة دائما هو سلب قولنا أن " لا–تا (س) صادقة أحيانا "والقول بأن تا(س) صادقة أحيانا هو سلب قولنا أن لا تا(س) صادقة دائما وهكذا العبارة " جميع الناس فانون هي سلب للعبارة التي تقول أن الدالة (س) إنسان خالد صادقة أحيانا.

ومنه نفهم بأن التحليل المنطقي يبين أن الجمل الإشارية هي دوال قضايا وليست قضايا، فالقضايا في نظر الطبيعة المنطقية للصدق في هذه الجمل، وخلاصتي الصدق والكذب لم تعد جوهريتان في الجمل فقد أصبح راسل يتوقف على القيم التي تأخذها متغيرات الجمل بعد ردها إلى لغة الدوال.

**أنواع العبارة الوصفية :**

لقد ميز راسل بين ثلاثة أنواع من العبارات وهي:

1–عبارات وصفية أو جمل اشارية لكنها لا تشير إلى أي شيء فعلي في الواقع وأمثلتها عند راسل : "ملك فرنسا الحالي "ومثل هذا النوع من الجمل لا يصدق على أي شيء في الواقع ومنه فهذه الجمل لا ما صدق لها وهي تقابل الجمل التي تشير إلى أفكار عند فريج

2–جمل تشير بشكل غامض أو غير محدد أمثلتها :"رجل ما "لا تشير إلى رجال كثيرين ولكنها تشير إلى رجل غير محدد،هذا النوع من الجمل الإشارية يسميه راسل بالأوصاف الغامضة

3–جمل تشير إلى واحد محدد مثال:"ملك إنجلترا الحالي مؤلف ويرفلي "وهذا ما يسميها راسل بأوصاف المحددة.

**المبحث الثالث: المنطق الرمزي الرياضي واللغة.**

**ماهية المنطق:**

إختلف العلماء من أهل المنطق وغيرهم في تحديد مفهوم منطق موضوعه ومدى إحتياج الإنسان إليه، لكنهم يتفقون على أن المراد به هو استقامة الفكر والتمييز بين التفكير الصحيح والخاطئ.

أ- **تعريف إبن سيناء للمنطق:** هو الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمى بالحقيقة جدا، والقياس برهان.[1]

**ب- تعريف الجرجاني للمنطق:** المنطق آلة قانونية ترسم مراعاتها الذهن عن الخطأ.[2]

**ج- تعريف التهانوي للمنطق:** قال إنه علم بقوانين تفيد معرفة طرق الإنتقال من المعلومات إلى المجهولات وشرائطها، بحيث لا يعرف الغلط في الفكر.[3]

**د- تعريف أرسطو للمنطق:** يعرف أرسطو المنطق بأنه آلة للعلم، وموضوعه الحقيقي هو العلم نفسه، أو هو صورة العلم. وهذا التصور القديم للمنطق، وقد أثر تعريف أرسطو للمنطق في العصور الوسطى إسلامية ومسيحية. فردد الإسلاميون التعريف كما هو وكذلك المسيحيون.[4]

المنطق من نطق ينطق نطقا والنطق يطلق على نطق الظاهري،وهو التكلم، كما في علم اللغة وعلى النطق الباطني وهو الإدراك الكليان، كما هو في اصطلاح الفلاسفة.[5]

وسمي علم المنطق بالمنطق لأنه يقوي قوة التكلم، لأن التكلم عبارة عن بيان ما هو مقرون في الذهن وكذلك يعصمه عن الخطأ في الفهم وإدراك الكليات.[6]

---

[1] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2000، ص 20.

[2] الشيف الجرجاني، التعيفات، ج 1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص 257.

[3] التهانوي، كتاب اصطلاحات الفنون، لطفي عبد البديع، تر عبد المنعم محمد، المؤسسة المصية العامة، التأليف والطباعة، 1963، ص46.

[4] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، المرجع السابق، ص 08.

[5] راشد الحيدري، المقرر في توضيح منطق المظفر، منشورات ذوي القربى رقم1422، ج1، ط1، ص13.

[6] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو إلى عصور الحاضرة، مرجع سابق، ص 3.

## 2 . موضوع المنطق:

إن موضوع المنطق من الإستدلال أو المصطلحات التصورية والتصديقية لأن المنطقي يبحث عنها من حيث أنها توصل إلى المجهول تصويري،و تصديقي ثم إن استدلال والإستنتاج وإكتشاف الأسباب من طريق الربط في العلل والمعلومات أو بمعنى آخر استكشاف العلاقات القائمة بين الأشياء.[1]

والمنطق الصوري يهتم بالأشكال المنطقية للقضايا والأقوال والعبارات والعلاقات بينهما لذلك يوصل المناطقة استخدام النقطة الصيغة لدلالة العامة على ترتيب الرموز الحدود من دون الإشارة إلى ما تدل إليه الرموز من دلالات مثال ذلك إذا: أ<ب، ب< ج فإن أ<ج.

هذه الصيغة تتألف من (أ /ب و/ ج) ترتبط برط العطف /و/ و من (أ/ج) المرتبطة بها برابط (إذا...فإن..) وهي نتيجة مرتبطة بما سبقها منطقيا ويقال في المنطق عن القضايا أو الصيغ التي تقع أسبق من النتيجة وتكون ضروري لها أنها مقدمات، إذا المقدمة صيغة أو قضية ستبقى النتيجة وتكون لازمة لها منطقيا، والنتيجة صيغة أو قضية لاحقة تلزم عن المقدمات بالضرورة، وإن الإنتقال من المقدمات إلى نتيجة هو الإستنتاج: إذن الإستنتاج هو عملية فكرية تقوم على أساس صدق المقدمات من أجل الحصول على نتيجة صادقة تلتزم المقدمات بالضرورة.[2]

**خصائص المنطق الرمزي**

للمنطق الرمزي خاصتان أساسيتان: أنه يستخدم الرموز، وأنه ينسق استنباطي الرموز التي يستخدمها المنطق الرمزي نوعان :

متغيران variable وثوابت، وهو مستعاران عن الرياضة ومن علم الجبر بنوع خاص، المتغيرات حروف لغوية لا ترمز في ذاتها إلى شيء محدد، ولكن يمكن إعطائها قيمة محددة، وحينئذن تسمى هذه القيمة قيمة المتغير.

نقول الحرف (س) في التغيير ($س^2$) إنه متغير، ويمكن إعطائه قيمة عددية محددة، إذا ورد في التغيير مثل ($س^2$ = 4). تصاغ قوانين الجبر جميعا صورة متغيران وثوابت، خذ القانون $(أ+ب)^2 = أ^2+2$ أب+ $ب^2$ .

نقول عن الحروف أ أ وب إنها متغيرات وعن علامة الإضافة والمساوات والأس والضرب والقسمة إلخ ...إنها ثوابت، إذا أعطينا حرف أ أي قيمة عددية وحرف ب أي قيمة عددية أخرى وظلت القيمة ثابتة في كل تعويض كانت المعادلة السابقة صادقة دائما.

[1] مهدي فضل الله، علم المنطق و المنطق التقليدي، دار الطباعة و النشر، بيروت ط1 , 1977، ص22 .

[2] ياسين خليل، مقدمة في علم المنطق، مطبعة جامعة بغداد، ط1 ،1979 ، ص 15.

أراد المنطق أن يضع القضايا والإستدلالات في صورة رمزية، فيرمز إلى كل حد من حدود القضية برمز والرموز هنا متغيرات.[1]

نقول عن الصور السابقة إنها صيغ شبه رمزية لأننا رمزنا إلى الحدود أو القضايا لكننا لم نضع الثوابت في لغة رمزية. الثابت في المنطق هو الحرف أو الكلمة أو عدة كلمات التي تربط بين قضيتين بسيطتين تتألف منها قضية مركبة " الشباب الطموح"، قضية بسيطة بينما "الشباب طموح و الإنتاج مزدهر " قضية مركبة، نسمي واو العطف هنا ثابت منطقيا، والثوابت عديد منها " و، إما، أو ..."، يضع المنطق الرمزي رموز لثوابت، كما يضع رموز الألفاظ الدالة على الصور في القضية.[2]

**الخاصة الثانية: للمنطق الرمزي أنم منطق استنباطي**

الهندسة الإقليدية أقدم نموذج عرفته الإنسانية للعلم الإستنباطي، ويتألف هذا النسق من العناصر التالية:

**1-** قاعدة التعريفات: وتشمل تعريف الألفاظ المستخدمة في الهندسة، كالنقطة، الخط، والخط المستقيم، والسطح المستوي، والزاوية، والزاوية القائمة، والمثلث، والمربع ... إلخ، ليست هذه التعريفات قضايا، ومن ثم لا توصف بصدق أو كذب، وإنما أرادنا إقليدس أن نتفق على البدء به وقبولها.[3]

2- عدد محدود من قضايا سماها إقليدس (أفكارا عامة)، أو سميت عند أرسطو ومن بعده مبادئ، رأى إقليدس أن هذه الأفكار العامة ليست مشتقة من العالم المحسوس بل تجد تطبيقا لها من هذا العالم، وهناك أمثلة لأفكاره العامة المساويان لثالث متساويان، الكل أكبر من الجزء ... إلخ.[4]

3- المصادرات: هي قضايا أقل وضوحا من الأفكار العامة ومن ثم تتطلب برهانا، ولكن إقليدس طالبنا التسليم بصدقها بلا برهان، لأن طلب البرهان عليها يعوق تقدم العلم، وأرادنا أن نسلم بهذا منذ البدء طالما أنه يمكننا أن نستنبط منها قضايا لا تتناقض معا ولا تتناقض فيما بينها، ومن أمثلة مصادراته:

من نقطة معينة يمكن رسم أي خط مستقيم إلى نقطة أخرى، يمكننا في الهندسة الإقليدية الوصول إلى نظريات باستنباطها من تلك التعريفات والأفكار العامة والمصادرات.[5]

---

[1] محمود فهيمي زيدان، المنطق رمزي نشأته وتطوره، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1979، ص .21

[2] المرجع نفسه، ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص23.

[4] المرجع نفسه، ص23.

[5] محمود فهيمي زيدان، المنطق رمزي نشأته وتطوره، ، ص 23.

**4- أقسام المنطق عند أرسطو:**

ينقسم المنطق عادة إلى أقسام ثلاثة: نظرية التصور، ونظرية الحكم، ونظرية الإستدلال .

وضع هذا التقسيم أرسطو نفسه، وقد خصص لكل مبحث من هذه المباحث كتابا مستقلا، وساد هذا التقسيم المنطق المدرسي، فإنقسم المنطق عند المدرسيين إلى هذه الأقسام الثلاثة:

منطق التصورات: ويشمل مبحث الألفاظ، ومنطق التصديق: ويبحث في القضايا، ومنطق القياس: ويشمل انواع الأقيسة المختلفة.[1]

**5- المنطق واللغة:**

إن الإتصال بين اللغة والمنطق إتصال وثيق، فاللغة هي التعبير الظاهر على التفكير الباطن، فهي لفظ التفكير الباطن إذا، أي أن الإنسان لا يستطيع أن يعبر عن أو ينقله إلى غيره إلا في الألفاظ، أو بمعنى فلسفي اللغة هي التمثل الحسي المدرك في الخارج، تمثلا ماديا مسموعا، وقد دعى هذا إلى إعتبار المنطق تابعا للغة، وإلى محاولة الأبحاث اللغوية السيطرة على أبحاث المنطق مع إعتباره جزءا منه.

السوفسطائيين نظروا إلى اللغة وإلى الفكر كأنهما شيء واحد، فالصور العقلية لا تعود إلا إلى الألفاظ، وكان الجدل السوفسطائي يستند على التلاعب اللغوي بمعنى الألفاظ. أبا سقراط بعد ذلك فحاول أن يخضع اللغة والفكر ويحدد المفهومات العقلية ولكن كان هذا على أساس الصلة الوثيقة بين اللفظ والمعنى، أما عند أرسطو طاليس واضع المنطق، فبدت الصلة بين الألفاظ والمعاني ودلالة اللفظ على المعنى صلة وثيقة، وأبحاث التصورات عند أرسطو طاليس متصلة تمام الإتصال بالأبحاث اللغوية.[2]

[1] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو إلى عصور الحاضرة، مرجع سابق، ص 88.

[2] المرجع نفسه، ص 71.

# الفصل الثالث:

# ما بعد راسل

**تمهيد :**

إن الحديث عن اللغة تميز وأخذ حيزا واسعا خلال الفلسفة المعاصرة، بالرغم من امتداد جذورها إلى التراث الفلسفي القديم اليوناني والإسلامي،فالتفكير في اللغة كان دائما من أولى اهتمامات الفكر الفلسفي وراسل من هؤلاء الفلاسفة المعاصرين الذين اتخذوا من اللغة موضوعا لهم من خلال التفصيل فيها باتخاذه منهج التحليل كأساس لدراستها وإن كان إنجازه وبحثه لقي لفتة عظيمة وعناية كبيرة إلا أنها لم تسلم من الانتقادات الرد عليها وعليه نطرح الإشكال التالي: ما مدى تأثير راسل في الفلسفة ؟وما هي أهم الانتقادات التي وجهة لفلسفة راسل؟

**المبحث الأول : الإرث الفلسفي الذي خلفه راسل**

أثر راسل في معظم فلاسفة التيار التحليلي أمثال كواين وكارناب وأتباع الوضعية المنطقية يقول كواين : "إن الفلسفة التحليلية تعتمد على كل أعمال راسل كتبه –أوراقه البحثية في الفترة مابين 1990 إلى عام 1930 تقريبا " تحدث راسل في كتابه معرفتنا بالعالم الخارجي عن دوافع ومناهج وأسلوب التحليل، وتحدث أيضا عن مشروع فتجنشتاين في كتابه رسالة منطقية فلسفية وشرح كيف تنشأ وكيف تتطور "من الممكن إثبات أن الأساس الذي يستند إليه كتاب فتجنشتاين " رسالة منطقية فلسفية " مستمد من أفكار راسل " [1]أن النظرية التصورية للغة جانب الذرية المنطقية ركيزتان أساسيتان لمؤلف فيجنشتاين " رسالة منطقية فلسفية " رغم احتوائه على العديد من النظرات إلا أن النظرية التصورية والذرية المنطقية مثلتا أساس كتابه ومنها تنهل الأفكار الأخرى"فالذرية المنطقية هو مصطلح جاء به راسل للتعبير عن فلسفته الخاصة في مجموعة محاضراته التي نشرت 1917 /1918"[2] .

وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها تقول بالنظر للعالم الخارجي المكون من كثرة الأشياء وتكون هذه الأشياء منفصلة تعبر الكثرة في العالم مظاهر وتقسيمات غير حقيقية لحقيقة واحدة لا تقبل الانقسام، وهي منطقية لأنها جزء، أي تقوم بتجزيء الأشياء إلى ذرات منطقية أي تحليل الأشياء إلى أبسط ما يمكن تبسيطه أي إلى ذرات، وهي الذرات التي يقصدها راسل هنا هي ذرات منطقية متعلقة بالألفاظ والعبارات والرموز لا الذرات الفيزيائية، وذلك من خلال منهج التحليل.

ولقد تأثر فيتجنشتاين بالنظرية الذرية في رسالته حيث اعتبر أن العالم ينحل إلى وقائع، وتمثل الواقعة الوحدة الأولى التي يمكن لها تحليل العالم وهي تتكون من أشياء وهذه الأشياء بسيطة وليس لها وجود مستقل ولا تتصف بأي صفة إلا عندما تكون مندمجة مع غيرها ضمن واقعة ذرية إن تأثر فتجنشتاين بالنظرية الذرية انعكس على تحليله للقضية اللغوية، وجعل لتصوره الفلسفي دعامة أساسية من خلال وجود وقائع أو عدمها، واعتبر أن مجموعة من القضايا المفيدة تمثل اللغة، والقضية قسمها إلى مجموعة من الوحدات البسيطة تسمى بالقضايا الأولية وهذه القضايا تقابل بالذرات المنطقية، و ينطبق عليها ما ينطبق على الذرات المنطقية، أي باعتبارنا بأن

[1] – ايه سيه جي جرايلينج، مقدمة قصيرة جدا برتراند راسل، ت: ايمان جمال الدين الفرماوي مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة ط1، 2021ص120

[2] –بن خدة نعيمة، الفلسفة وقضايا اللغة عند فيتجنشتاين من فلسفة التحليل إلى فلسفة اللغة، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، جسور المعرفة، المجلد 7، العدد2، 2021، ص242

الذرات هي المنطقية هي أبسط ما ينحل إليه العالم الخارجي، وكذلك القضايا الأولية فهي ابسط نوع من الكلام الذي تنحل له اللغة. " القضايا الأولية تتكون من مجموعة أسماء تقابل الأشياء قي الواقعة الذرية "[1] .

كما أن اللغة لا يمكن تجسيدها في الواقع الدلالي إلا إذا كانت القضايا التي تتألف منها لها دلالات في الواقع، بتأثير الواقعية الذرية أصبحت اللغة مع فيجنشتاين رسما وتصويرا للواقع الخارجي "ويتضح ذلك في قوله إننا نكون لأنفسنا رسوما للواقع "[2].

ويقصد باسم القضية التي يعبر عنها بالألفاظ ويقابل ذلك الواقعة في الوجود الخارجي ويعتبر أن القضية عبارة بدلالة ومعنى والمعنى ما هو موجود في في العالم فهي صادقة وإن لم يطابق فهي كاذبة، فصدق القضية مرهون على ما بطابقها في العالم ويقول " إننا نستخدم العلامة المدركة بالحواس التي تتألف منها القضية (علامة صوتية ) نستخدمها كما لو كانت ظلا يعكس ما يمكن أن يكون حادثا أمور الواقع وتفكيرنا في معنى القضية هو عبارة من النظر في مسايرة الظل لأصله "[3]،كما اعتبر أن صدق القضايا الأولية ووجود الوقائع الذرية أمران مترابطان.

كما احتل راسل مكانة محورية في الفلسفة المعاصرة ويواصل خلفاؤه من الفلاسفة عملهم الفلسفي بأسلوبه إذ يتصدون للمشكلات باستخدام الأدوات والأساليب التي ابتكرها " يقول الفيلسوف جون فييمان إن الفلسفة المعاصرة بدأت من "مبادئ الرياضيات ط من تأليف راسل "، كما أن كواين نفسه انجذب إلى الفلسفة حين قرأ أعمال راسل ففي شبابه تعلم الفلسفة والمنطق لأول مرة من مؤلفات راسل فهو مثل باقي الفلاسفة الذين تأثروا براسل وجذبهم كتب راسل في قراءة الفلسفة والمنطق والرياضيات وخاصة كتاب"معرفتنا بالعالم الخارجي"كما أن كواين تناول مذهب الذرية المنطقية كما لنظرية الأنماط التي وضعها راسل ذا اهمية وتاثير هائل في تاريخ الفلسفة وفكرتها استعان بها أتباع الوضعية المنطقية في القرن العشرين ثورتهم ضد الميتافيزيقا،وحسب وجهة نظر كواين أن نظرية راسل للأنماط أثرت في الفيلسوف هوسرل لما تحمله هذه النظرية من أهمية للتغلب على التناقضات الظاهرية فهي مهمة من الناحية الفلسفية بفضل قيمتها التوضيحية كنموذج للتحليل الفلسفي، وحسب وجهة نظر جلبريت رايل أن الفضل يعود لراسل في إدخال المنطق للفلسفة كما أننا من الممكن القول بتأثر جيه بير براسل ويقول بأن راسل هو المؤسس للفلسفة التحليلية كما كان تأثير كتاب راسل " معرفتنا بالعالم الخارجي " في تنوير عقول الكثير من ردولف كارناب كما ارتكز منهج كارناب في مرحلة البناء اللفظي على نظريته في البناء

[1] بن خدة نعيمة، الفلسفة وقضايا اللغة عند فيتجنشتاين من فلسفة اللتحليل إلى فلسفة اللغة، المرجع السابق، ص243

[2] لودفيغ فيدجنشتاين، رسالة منطقية فلسفية ن: عزمي إسلام، مكتبة الأجلو سكسونية، مصر، دون ط، 1968، ص67

[3] – لودفيغ فيتجنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، المصدر نفسه، ص72

مستعينا على منهج راسل وفتجنشتاين في تطوير فلسفته الوضعية المنطقية وبخاصة في صياغته لمبدأ التحقيق والذي يقوم على أن لا تكون للجملة مغزى إلا إذا كانت في مبدأ قابل للتحقيق على أساس التجربة .

**المبحث الثاني :الانتقادات الموجهة لفلسفة راسل**

**نقد آير:**

" أما آير فإنه يرى أن نظرية راسل في الأوصاف قائمة على أساس النظر إلى الدلالة في الرموز اللغوية من جهة واحدة فقط هي الشروط السببية التي تجعلنا نستخدم تلك الرموز، أي انها قائمة على ربط دلالة الرموز بالأسباب التي تحكم استعمالها في حالات خاصة "[1]ويقترح آير بدلا من هذا "النظر إلى الدلالة في الرموز في حدود الوظائف المختلفة التي تؤديها "[2]وهناك نلاحظ ميل وآير نحو شرح الدلالة في حدود الاستعمال ...يمكن أن نسميه الاستعمال الاجتماعي أو الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها اللغة في مجتمع معين في مناسبات عدة ولأهداف مختلفة .[3]

"هذا المعنى الأخير للدلالة ذهب إليه فيتجنشتاين في مرحلته المتأخرة وبعد أن تخلى عن الدعوة إلى اللغة المنطقية وراح في كتابه مباحث فلسفية يدعوا إلى اعتماد اللغة العادية ويربط الدلالة في الرموز باستخداماته المختلفة في المجتمعات المختلفة، وهذا الموقف نجده واضحا أيضا في نقد سراوسن لنظرية راسل". [4]

**نقد ستراوسن :**

لقد انصب نقد سراوسن على نقطة شبيهة بالنقطة التي أثارها آير، وهي أن راسل يربط الدلالة باستعمال الرموز في حالة خاصة " الحديث عن الدلالة في العبارات والجمل هو حديث عن قواعد،عادات، أعراف، تحكم استعمال تلك العبارات في كل المناسبات ".[5]

---

[1] –د جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل، دار الأمان ن الرباط ط1ص211

[2]4-Ayer :Russelland moore the Amalytical heritage Macmillan and company ;London;19

[3] – جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، المرجع نفسه ص210

[4] – جمال حمود، المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل، المرجع نفسه

[5] 5- Strawson :On Refering in contemporary readings in logical theory ;ed by copy 1st ed ;1967 Newyork

**خلط راسل بين المعنى والإشارة :**

" يرى ستراوسن أن نظرية الأوصاف قد وقعت في أخطاء كثيرة في أجابتها عن المشكلات الخاصة بالمعنى والإشارة فقد أخطأ راسل في اعتقاده بأن الإشارة أو الدالة إذا وقعت لابد أن يكون لها معنى وبذلك خلط بين المعني ولتوضيح ذلك يضع ستراوسن بعض التمييزات :

- الجملة (A1)
- استعمال الجملة .(A2)
- نطق الجملة (A3)
- وأيضا، بصورة ممثالة، بين التعبير (B1)
- استعمال التعبير (B2)
- نطق التعبير (B3)

ولتوضيح ذلك نجد ستراوسن يطبق هذه التمييزات على جملة ملك فرنسا حكيم

"فيقول إنه من السهل تخيل أن هذه الجملة قد تم نطقها في أوقات مختلفة منذ بداية القرن السابع عشر إلى مابعد ذلك خلال الحكومات المتعاقبة للنظام الملكي الفرنسي وكذلك من السهل تخيل أنه قد تم نطقها أيضا خلال الفترة التالية التي كانت فيها فرنسا إمارة، وهذا يعني أنه من الطبيعي أن نجد هذه الجملة يتم نطقها أو التلفظ بها في أوقات ومناسبات مختلفة".[1]

**نقد البراغماتية :**

لتعميق مسألة العلاقات بين التحليل المنطقي والبراغماتية، هناك راتز جيد يتمثل في فصل المعالجة البراغماتية للإحالة، والانتقادات التي يوجهها التحليل غير الصوري لنظرية الأوصاف،إننا نعلم أن أوستين في أول الأمر قد ردد وبشكل مؤقت تعريف فريجه للمعنى والإحالة، لكن سرعان ما جعل خلفاؤه من الإحالة موضوعا تحليليا نوعيا، نظرا لأهميته الذاتية، وكذلك لأنهم بالنسبة إلى الموضوع يستطيعون الإستفادة من نتائج التحليل المنطقي، وهكذا غالبا ما يؤرخ لظهور الفعلي لدراسة الاستعمار، ابتدءا من الهجوم الذي قام به حسب الأصول سراوسن في مقاله الذي كتبه سنة 1950 (حول الإحالة )ضد نظرية راسل في الأوصاف".[2]

[1] – فلسفة اللغة والمنطق، دراسة في فلسفة ستراوسن، ع، الفتاح، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الأردن، ط1، ، 2004، ص33

[2] –دوني فرنان، مدخل إلى فلسفة المنطق.

**موقف الميتافيزيقا من دقة المنهج التحليلي المنطقي:**

عجز التحليل عن حل الكثير من المشكلات الفلسفية التقليدية، خاصة ما يتعلق منها بمصير الإنسان وسعادته وأخلاقياته ووجود الله وأصل الكون وما به من خير وشر وما ينطوي عليه من تفاؤل وتشاؤم.

يقول راسل:"عن تلك الأمور أن للإنسان رغبة عميقة ومطلبا أصيلا في بحثها وحلها، لكن لا يقدم عليها إلا فيلسوف عاجز أسرف في طموحه "[1]

[1] –د: شريف بوعلام، موقف راسل العدائي من الفلسفة المثالية، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 8، العدد1، 2021، ص224

**خلاصة :**

نستخلص مما سبق أن راسل أنجز مكانته بعدد من الكتب والمقالات والمحاضرات على مدى سنوات طويلة، وفي العديد من الأماكن ومن ثمة فهو شخصية ذات أهمية كبيرة ولامعة في تاريخ الفكر الفلسفي شأنه شأن أرسطو، نيوتن، اينشتاين فهو من العقول العظيمة فلقد أسهم في تغيير مسار الفلسفة ومنحها طابعا جديدا، فقلة قليلة من يفعل ذلك.

# الخاتمة

**الخاتمة:**

بعد هذه الجولة التي قادتنا في بعض ثنايا فكر راسل، رصدا لإسهاماته في فلسفة اللغة، آن الآن أن نحصل النتائج التي توصلنا إليها في بعض السطور :

وصف الفلسفة بالعلمية لأنها تصطنع منهج العلم وتقنياته ومنها استخدام المصطلحات والألفاظ والعبارات العلمية أكد راسل على أن العمل الأساسي للفلسفة هو في المقام الأول التحليل بغية تخليص الفلسفة وتطهيرها من انتشار المفردات الغامضة والكيانات الوهمية كان راسل بحاجة إلى أن يتخذ من المنهج العلمي دعامة أساسية لفلسفته التحليلية، حيث أن تأكيده على ضرورة توافر الطابع العلمي للفلسفة على غرار ما تذهب إليه الميتافيزيقا التقليدية، إذ لابد للفيلسوف أن يعالج المشكلات الفلسفية الواحدة منها بعد الأخرى عن طريق منهج التحليل الفلسفي بدلا من أن يتجه إلى بناء نسق فلسفي وأن تكون فلسفة عمادها منهج التحليل أي تحليل التصورات وبهذا سميت الفلسفية التحليلية، والتي من أولى واجباتها تحليل المفاهيم والتصورات التي تمثل موضوعات تلك الألفاظ من تراكيبها المعقدة الغامضة إلى السهلة، تحليل المفاهيم والتصورات التي تمثل موضوعات تلك الألفاظ من تراكيبها المعقدة الغامضة إلى السهلة والبسيطة أراد راسل أن تكون فلسفته (ذرية ) الجوهر (تحليلية ) الواقع، خاصة وأن العلوم الفيزيائية ارتبطت بالصفة الذرية، لا يتصف منهج راسل في التحليل بأنه تحليلي وحسب بل إنه منطقي أيضا أي أن راسل جعل للمنطق دورا رئيسيا في هذا المنهج وبالتالي في فلسفته بوجه عام ن ولعل أهم صفة في المنطق الرمزي هي استخدام لغة صناعية فكان لهذه اللغة التأثير البالغ في فلسفة راسل، بل وتكون هذه اللغة ما يضفي الطابع المميز لفلسفه راسل في منهجه التحليلي فإنه بذلك يطبع منهجه التحليلي بطابع المنطقية ويقصد راسل باللغة المنطقية لغة صناعية دقيقة من أجل تفادي غموض وقصور اللغة، ففي تصوره أن هذه اللغة الصناعية هي لغة قادرة على التعبير الدقيق عن المفاهيم التي تعجز اللغة العادية عليه مما يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء فلسفة التحليل موضوع جديد لم يتضح معالمه إلا في القرن العشرين، كشفت لنا الدراسة مكانة اللغة في الفلسفة ا لمعاصرة،إذ تعتبر عاملا إرشاديا لأصحاب هذه الفلسفة في اختيار التحليل اللغوي كأسلوب علمي واختيار تحليل مادة واحدة في الفلسفة وحصل هذا الدور إلى نقطة أصبح فيها التحليل اللغوي هو عمل الفلسفة بأكملها والمشكلات الفلسفية الحقيقية يوحدها راسل هي تلك المشكلات التي يمكن التعبير عنها.

# الملاحق

**ملاحق التعريف بالأعلام :**

1-برتراند راسل : فيلسوف وعالم منطق اجليزي ولد في 1872توفي في 1970 يعد أحد مؤسسي الفلسفة التحليلية كما يعتبر من أهم علماء المنطق في القرن العشرين ن من أهم مؤلفاته : مبادئ الرياضيات ن وكتاب تطور فلسفتي ...أنظر: موسوعة الفلسفة د: عبد الرحمان بدوي،

2-غوتلوب فريجة : رياضي ومنطقي ألماني ولد 1848 كان أستاذا مساعدا في فيينا يعد من كبار مؤسسي المنطق الرياضي ومن أهم مؤلفاته : العلامات المفهومية ن القوانين الأساسية لعلم الحساب توفي 1925 ...أنظر: موسوعة الفلسفة، عبد الرحمان بدوي

3- جورج ردوارد مور : فيلسوف اجليزي ولد1873 شغل مور أستاذا بجامعة كمبردج من بيم ما عالج مور ثلاث مواضيع أساسية المنهج الفلسفي، الأخلاق، والإدراك الحسي من أهم مؤلفاته مقال بعنوان دحض المثالية، وكتاب مبادئ الأخلاق والأخلاق وتوفي 1958

4- ألأكسوس ميونغ : فيلسوف نمساوي ولد عام 1853 تتلمذ على يد فرانز برنتانو لكن خالفه في بعض أفكاره توفي 1920

5- ستراوسن بيتر : فيلسوف انجليزي ولد في 1919 من ممثلي المدرسة التحليلية، حاول المنهج المعاصر بمنهج كانط المتعالي، انتقد نظرية الأوصاف لبرتراند راسل، وأنشأ ماسماه بالميتافيزيقا الوصفية ...أنظر :جورج طرابيشي معجم الفلاسفة

6- جيلبريت رايل : فيلسوف انجليزي ولد 1916 من مناصري اللغة العادية، تأثر بفتجنشتاين ودرس في جامعة اوكسفورد توفي 1976

# قائمة المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع :**

**المصادر باللغة العربية :**

1-ابن رشد تلخيص الخطابة حققه عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات دار العلم بيروت لبنان بدون ط.

2- برتراند راسل، تاريخ الفلسفية الغربية تر: نجيب محمود، لجنة التأليف والترجمة دون ط،القاهرة 1955

3- برتراند راسل، فلسفتي كيف تطورت تر:عبد الرشيد الصادق، مكتبة الأنجلومصرية ط1 1960

4- برتراند راسل، محاورات برتراند راسل، تر: جلال العشري، الهيئة المصرية العامة لكتاب القاهرة، دون ط، 1979.

5- برتراند راسل،أصول الرياضيات، تر:محمد مرسي أحمد وأحمد فؤاد الأهواني، الكتاب 1،دار المعارف مصر ط1،1964.

6- برتراند راسل الفلسفة الذرية المنطقية تر: ماهر عبد القادر محمد، دار المعرفة الجامعية، بدون ط 1998

7- لودفغ فيتجنشتاين رسالة منطقية فلسفية،تر:عزمي إسلام مكتبة الأنجلوسكسونية، مصر، دون ط،القاهرة 1968 .

**قائمة المراجع :**

1-الزواوي بغورة الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة دار الطليعة بيروت ط1، أكتوبر 2005.

2- ايه سي جريلينج، برتراند راسل مقدمة قصيرة جدا تر :ايمان جمال الدين الفرماوي، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة القاهرة، ط1،2014 .

3-جمال حمود المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة برتراند راسل أنموذجا، دار الأمان ط1، 2011.

4-رودلف متس، الفلسفة الإجليزية في مائة عام،تر :فؤاد زكريا،مراجعة زكي نجيب محمود، مؤسسة سجل العرب، القاهرة دون ط، 1967.

5-صالح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر بيروت لبنان، ط1، 1993 .

6- عبد الرحمان بدوي، مدخل جديد إلأى الفلسفة، وكالة المطبوعات الكويت، ط2،1978.

7-عزمي طه السيد أحمد، فلسفة اللغة عند أفلاطون ومعه نص محاوراة كراتيليوس (دراسة وترجمة ) عالم الكتب الحديث الأردن، ط1،2015 .

8-عزمي طه السيد أحمد، فلسفة اللغة ومعه نص محاورة كراتليوس ن عالم الكتب للنشر والتوزيع ط1،2015

9-محمد فهمي زيدان في فلسفة اللغة دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت دون ط،1985

10-محمد مهران،فلسفة برتراند راسل، دار المعارف، مصر،دون ط،1976.

11- علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1.

12- الشيف الجرجاني، التعيفات، ج 1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان..

13- التهانوي، كتاب اصطلاحات الفنون، لطفي عبد البديع، تر عبد المنعم محمد، المؤسسة المصية العامة، التأليف والطباعة.

14- راشد الحيدري، المقرر في توضيح منطق المظفر، منشورات ذوي القربى رقم1422، ج1، ط1.

15- مهدي فضل الله، علم المنطق و المنطق التقليدي، دار الطباعة و النشر، بيروت ط1 , 1977.

16-ياسين خليل، مقدمة في علم المنطق، مطبعة جامعة بغداد، ط1 .

17-محمود فهيمي زيدان، المنطق رمزي نشأته وتطوره، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1979.

**قائمة المصادر والمراجع الأجنبية :**

1-Ayer :Russelland moore the Amalytical heritage Macmillan and company; London;1971

2-Russell Bertrand :and weatheod:principia mathematica .

3-Russell Bertrand :my Metal ;ed;Ar thur shilpp the library of livening philosophyers ;Newyork 1944

4- Russell Bertrand :the reolion of sense data to physirs;in my stiam and logic; and company lord .1957

5- Russell Bertrand theory of cription in the philosophy of Bertrand Russell

5- Strawson :On Refering in contemporary readings in logical theory ;ed by copy 1st ed ;1967 Newyork

**قائمة المعاجم والقواميس والموسوعات :**

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصدر الكتاب 2.

2- مجمع اللغة العربية القاهرة، المعجم الفلسفي الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية 1983

3- أندريه لالاند ن موسوعة لالاند الفلسفية تر: خليل أحمد خليل، عويدات بيروت بيروت،ط2 2001.
4- جميل صليبا،المعجم الفلسفي ج2، دار الكتاب لبنان بيروت 1982
5- عبد الرحمان بدوي موسوعة الفلاسفة المؤسسة للدراسات والنشر ج2 بيروت ط1984،1 .
6-محمد محمد مدين،التحليل في الموسوعة الفلسفية العربية،معهد الإنماء الغربي، ط1

**قائمة المذكرات** :

1- بايزيدي خيرة، مذكرة ماستر،اشكالية اللغة عند لودفيغ فيتجنشتاين تحت إشراف د: ابراهيم أحمد جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (2019/2018)
2-هني فوزية والعياشي ذهبية،مذكرة تخرج ماستر فلسفة اللغة عند الفرابي تحت إشراف الأستاذ حموم لخضر، جامعة عبد الحميد ابن باديس (2017/2016)

قائمة المجلات :

1- الهاشم أشعري، نظرية اللغة في التراث العربي جامعة كيالي الحاج عبد الحليم موجوكوطا، المجلد 5 العدد1، جوان 2017 .
2- بنشريف بوعلام،موقف برتراند راسل العدائي من الفلسفة المثالية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، مجلة مقاربات فلسفية مجلة 8، العدد 1، 2021
3- شريف حسني خليل، التحليل اللغوي ونقد اللغة بين فريجه وراسل،جامعة حسيبة بن بوعلي شلف الجزائر، المجلد 5، العدد 1، جويلية 2021 .
4- مصطفى بلبولة، برتراند راسل واللغة الكامنة منطقيا، مجلة أبعاد،عدد خاص، جانفي 2014 .
5- نوار عبيدي الدليل اللغوي وعلاقة اللفظ بالمعنى عند فخر الدين الرازي، قسم الآداب العربية كلية الأدب واللغات المركز الجامعي الطارف الجزائر العدد 7، جوان 2010.
6-سليم حمدان فلسفة اللغة حتى القرن السابع للهجري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها العدد3، 2014.

# فهرس المحتويات

## الفهرس

كلمة شكر .....

إهداء.....

مقدمة : .....أ

المدخل : .....2

الفصل الأول المنطلقات والمرجعيات الفلسفية لفلسفة راسل:..... 11

المبحث الأول:ماهية اللغة و بداية الاهتمام باللغة وتطورها.....7

المبحث الثاني: المنطلقات الفلسفية لفلسفة اللغة عند راسل.....16

الفصل الثاني فلسفة اللغة عند راسل: .....29

المبحث الأول : منهج التحليل عند راسل .....22

المبحث الثاني : التحليل الفلسفي للغة عند راسل.....28

المبحث الثالث: المنطق الرمزي الرياضي واللغة. .....39

الفصل الثالث ما بعد راسل: .....51

المبحث الأول : الإرث الفلسفي الذي خلفه راسل .....45

المبحث الثاني :الانتقادات الموجهة لفلسفة راسل .....47

خلاصة : .....50

الخاتمة: .....52

الملاحق.....54

المصادر والمراجع :.....56

فهرس المحتويات .....60

الملخص.....61

**ملخص المذكرة:**

إن من بين أهم التيارات والمذاهب في الفلسفة المعاصرة الفلسفة التحليلية التي اهتمت باللغة حيث ترى أنه من الأنسب للفلسفة الانطلاق من المشاكل اللغوية قبل الفكرية، وقد كان الاهتمام بها امتدادات لمراحل متلاحقة بدأت بالفلسفة اليونانية وصولا إلى الفلسفة المعاصرة، وتعد اللغة هي الوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر فهي ضرورية خاصة في ترجمة مكونات العالم الخارجي لأنه لا فكر ولا معرفة خارج عن اللغة ولعل هذا ما دفع راسل لاستخدام منهج التحليل بغية إزالة الغموض الذي يصيب اللغة خلال عجزها عن إيصال المعنى.

**Summary:**

Among the most important current and doctrines of contemporary philosophy is analytic philosophy ;which is concerned with language; as at consider that itis more appropriate for philosophy to start linguistic problem before intellectual; and the interest in it was extensions of successive stages that started with greek philosophy and reached the contemporary; and language is the means for expressing thoughts and feelings they are necessary; especially in translating the components of the external world; because there is no thought or knowledge outside of language.